

أمريكا تخضع للتوجه الصهيوني وتقدم اليوم على أنها تقود البقية في توجهاتهم ومواقفهم

■ المنافقون يريدون ربط الأمة بالصهاينة اليهود عبر عناوين براقية مثل اتفاقيات العار تحت مسمى اتفاقيات إبراهيم

■ أعداء الأمة والمنافقون داخلها يحرصون على السيطرة عليها في موقع التوجيه والسيطرة على القرار

■ من أشد الناس كرها للإمام علي التكفيريون لأنهم أداة من أدوات الصهيونية لهدم الأمة

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقي مقاييسنا قرآنية

محافظة صنعاء
تحيي ذكرى
رحيل العلامة بدر
الدين الحوثي

شذرات من سيرة عطرة..

بدر الهدى..

من ثورة الفكر
إلى فكر الثورة



الولاية الإلهية

مشروع لوحدة وانتصار الأمة

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

مشروع
المخيمات
الطبية
-المرحلة الأولى-



وزير النقل: تهديد الهدنة الإنسانية غير مجدي دون توسيع بنودها

ميناء الحديد والملاحة البحرية عامة. وفي جانب الشؤون البحرية أكد وزير النقل ضرورة بدء الأمم المتحدة بتنفيذ خطة استبدال الخزان القائم (صافر) بآخر دون ماطلة أو تكلؤ نظراً للخطورة المتزايدة من تسرب محتوياتها على البيئة البحرية في مياها الإقليمية والدولية. وأشاد بمستوى الانضباط الوظيفي في أول أيام الدوام الرسمي، حاثاً الجميع على بذل المزيد من الجهود والتعاون في سبيل تحقيق التطوير والمواكبة في مختلف مجالات النقل المختلفة. حضر الاجتماع وكلاء الوزارة لقطاع النقل الجوي عبدالله العنسي والشؤون المالية عادل المداني والشؤون البحرية والموانئ خالد النمر ومديرو وموظفو الوزارة.

وطالب وزير النقل بضرورة فتح المطارات والموانئ والطرق والمنافذ البرية دون قيد أو شرط كونها حق انساني كفلته جميع الانظمة والمواثيق والاتفاقيات الدولية. كما طالب بفتح الطرق الرئيسية من عدن ومأرب والضالع وتعز والبيضاء وحضرموت والجوف وتخفيض تكاليف النقل للبضائع والسلع لرفع المعاناة على المواطنين. ودعا الوزير الدرة الأمم المتحدة الى الالتزام باتفاقية ستوكهولم فيما يخص ميناء الحديد لإعادة تأهيل ما دمره العدوان خاصة ما يتعلق بتكريب رافعات جسرية جديدة (الكريانات) بدلاً من التي قصفها طيران العدوان، والسماح بدخول سفن حاويات البضائع للميناء لما لها من أهمية اقتصادية في انشطة عمل

ما يصبو إليه التحالف من توفير وضع أمن لتصدير النفط». وأكد الدرة، أن تحالف العدوان مستمر في التنصل والمماطلة عن تنفيذ ما جاء في الهدنة الإنسانية خصوصاً في تسيير رحلات تجارية للقاهرة. وقال «الإعلان عن تسيير رحلات القاهرة- صنعاء التي سمعنا قادة أمريكا والسعودية ومصر يتبادلون الشكر في تصريحاتهم على تسيير رحلات تجارية مدنية بين صنعاء والقاهرة في أكثر من مناسبة، ليست سوى تظليل للرأي العام والمجتمع الدولي حيث لم تسيير إلا رحلة واحدة فقط منذ أكثر من ثلاثة أشهر». وجدد التأكيد على جاهزية مطار صنعاء والتزامه باشتراطات الأمن والسلامة المعتمدة دولياً من المنظمة الدولية للطيران المدني (الايكاو).

قال وزير النقل، عبدالوهاب يحيى الدرة، إن تهديد فترة جديدة للهدنة الإنسانية بدون تنفيذ ما تضمنته الفترتان السابقتان وتوسيع بنودها لتشمل قضايا هامة وحيوية، أمر غير مجدي لأبناء الشعب اليمني عامة والمرضى والمسافرين خاصة. وطالب وزير النقل، في كلمته خلال اجتماع موسع عُقد اليوم لقيادات وموظفي الوزارة في أول أيام الدوام الرسمي عقب إجازة عيد الأضحى المبارك، بإعادة النظر في بنود الهدنة وتوسيعها لرفع معاناة أبناء الشعب اليمني وصرف المرتبات وتبادل إطلاق الأسرى. وقال «نشارك على الانتهاء من الفترة الثانية من الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة التي لم تنفذ كاملة ولم ترفع المعاناة عن المواطنين لكنها حققت

محافظة صنعاء تحيي ذكرى رحيل العلامة بدر الدين الحوثي

المفاهيم الدينية والقضايا الإيمانية التي تلامس احتياج المجتمع لتبصيره بالعلم والمعرفة الصحيحة. ولفت إلى ما تميز به من منهجية فريدة في الدروس والمحاضرات وإيصال الحقائق وتفنيد الثقافات المغلوطة التي شوهت المناهج الدينية، مبيناً أنه كان ورعاً ومن أسرة بسيطة متواضعة وعاش حياته في إيصال ما لديه من زاد علمي للمجتمع والتعمق في البحث وتنوير الناس. تخللت الفعالية بحضور أمين عام محلي المحافظة عبدالقادر الجيلاني وأعضاء الهيئة الإدارية وكلاء المحافظة ومدراء وموظفي المكاتب التنفيذية والإدارات العامة بديوان المحافظة كلمة لمدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي، عبرت عن مكانة العلامة بدر الدين الحوثي وتحركاته في مناهضة الباطل.



فيها مواقف شجاعة في التأكيد على معاني الحرية والاستقامة والعدل. وتحدث عيضة الذي يعد أحد تلاميذ العلامة بدر الدين عن الجوانب الروحية التي اتسم بها الفقيه كعالم لم يقتصر دوره على جانب معين ومحدود بل كان باحثاً ومدققاً في

تشير الفتن والكرهية. وأشار إلى أن العلامة بدر الدين الحوثي سجل مواقف إنسانية خلال مسيرة حياتية كعالم وزاهد ورجل دين وأثرى المكتبة اليمنية بالعديد من المؤلفات والكتب الدينية والمرجعية، فضلاً عن منهجية حياته التي خاض

الدين الحوثي من ارهاصات وتضليل وشائعات. وحث المحافظ الهادي على استغلال مثل هذه المناسبات لتعزيز الروحية الدينية واعطائها دفعة إيمانية بالاستفادة من حياة أعلام الهدي وعظماء الأمة الذين خدموا دين الله وقدموا عطاءات تنهل منها الأجيال لمواجهة اعداء الله والاسلام. وأشار الهادي، إلى أن الفقيه الراحل بدر الدين الحوثي شكل بعلمه وفكره ونضوجه الديني المنطلق الأول للمشروع القرآني الذي اتسع مداه بالفكر النهضوي الذي قدمه من بعده نجله الشهيد القائد حسين بدر الدين. فيما استعرض العلامة يحيى قاسم أبو عيضة مسيرة حياة الفقيه وأدواره المشهوددة في محاربة الأفكار الدخيلة على المجتمع والثقافات المغلوطة ومناهضة المشاريع التكفيرية التي

نظمت بمحافظة صنعاء أمس الثلاثاء فعالية ثقافية لإحياء الذكرى السنوية لرحيل العلامة بدر الدين الحوثي. وفي الفعالية تطرق محافظ المحافظة عبدالباسط الهادي، إلى مكانة وسجايا العلامة بدر الدين وشخصيته وتواضعه ونشأته والفكر الديني والثقافي الذي نهل منه وإسهاماته في نشر العلوم الدينية وخدمة المجتمع. وأشاد بأدوار الفقيه العلامة بدر الدين ومآثره وما خلده من إرث علمي وثقافي لتنوير وتربية الأجيال على قيم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف بالاستناد إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة. واعتبر العلامة الحوثي مدرسة إيمانية متكاملة مليئة بالحياة والعلم والعطاء والكرم، وملما بجميع ما تحتاجه المرحلة من وعي ديني وثقافي رغم ما تعرضت له أسرة بدر

مدير مكتب رئاسة الجمهورية يتفقد مستوى الانضباط الوظيفي بمعدة عقب إجازة العيد

وأشار المحافظ عوض، إلى أهمية استشعار جميع مدراء المكاتب التنفيذية والإدارات والكادر الوظيفي بالمسؤولية الملقاة على عاقتهم في إنجاز معاملة المواطنين.. مشدداً على ضرورة تحسين الأداء والعمل بمسؤولية وإخلاص. فيما أشار وكيل المحافظة لشؤون الخدمات صالح عقاب، إلى الإشكاليات التي تواجه البنية التحتية خاصة، الصرف الصحي بالمحافظة، والذي أعاق تنفيذ العديد من المشاريع. من جهته أشار مدير مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة محمد عدلان إلى أن نسبة الانضباط الوظيفي بالمحافظة في أول أيام الدوام الرسمي عقب إجازة عيد الأضحى بلغت ٨٧ بالمائة.

النظافة والتحسين والمروء وإنجاز المهام والمشاريع والتطوير في كافة المؤسسات الحكومية. وقال «لدينا رؤية في القطاع الإداري لبناء محافظة نموذجية، يمكن أن نبدأ من صعدة».. مؤكداً أن ذلك يتطلب العمل وبذل المزيد من الجهود في هذا الجانب. من جانبه نوه محافظ صعدة بزيارة مدير مكتب رئاسة الجمهورية للمحافظة والاطلاع على مستوى الانضباط الوظيفي ومتطلبات واحتياجات المحافظة. وأكد أهمية أن يكون بداية الدوام الرسمي حافزاً للارتقاء بالعمل الوظيفي.. مشيراً إلى دور المكاتب الخدمية في تحسين الأداء وتقديم الخدمات للمواطنين في مختلف المجالات.

الواقع». وحث على الاستفادة من دروس قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي فيما يتعلق بعهد الإمام علي عليه السلام لملك الأشتر والتي تقدم رؤية الإسلام في بناء الدولة وكيف يجب أن يكون من يتول أمر الأمة ومن هم في موقع المسؤولية في أخلاقهم وتفانيهم. وأضاف حامد «نحن مقبلون على السنة الهجرية ١٤٤٤هـ، والذي سنتنقل الرؤية والخطط والمهام الأعمال حسب التاريخ والسنة الهجرية الجديدة، وستكون بداية لخطة عام ٢٠٢٢م على أساس أن يبدأ الناس بداية دقيقة وصحيحة في متابعة أعمالهم وتنفيذ مهامهم». كما أكد ضرورة أن تكون محافظة صعدة أنموذجاً في

تفقد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ومحافظ صعدة محمد جابر عوض الاثنين الماضي مستوى الانضباط الوظيفي في أول أيام الدوام الرسمي عقب إجازة عيد الأضحى. حيث أطلع حامد وعوض ومعهما وكيل المحافظة لشؤون الخدمات صالح عقاب، والشؤون المالية والإدارية محمد كعبية ومدير الشكاوى حمود غابش على سير الأداء في المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي ومكتب الصحة العامة والسكان. وأكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أهمية أن تكون محافظة صعدة سباقة وأنموذجية في الانضباط الوظيفي.. وقال «نحتاج إلى تحديث الخطط حسب الموجهات والمستجدات، ووفقاً لمعطيات



من (وعلي) كلمة السيد القائد بمناسبة (يوم الولاية) ..

عبدالفتاح حيدرة

تحدث السيد القائد عن أهمية مبدأ الولاية للإمام علي - عليه السلام - في عيد الغدير انه يحمي الأمة من الاختراق ، وان اعلان الرسول صل الله عليه وعلى آله، هو امتداد وصله ان من يصل الرسالة بهديه هو أمير المؤمنين عليه السلام، له صلته بالموقع والدور الذي يواصل من خلاله مسيرة الأمة با لا تباع لمنهج الله، وهو موقع ومقام لا بد أن يكون الذي فيه متمسكا بالقرآن الكريم ويقف بالأمة بالقرآن، ولا يحيد بالأمة عن القرآن، ويقتال على تأويل القرآن كما حارب مع النبي على تنزيله، يقف على لحماية التعاليم القرآنية، وكما يقدمها بالهداية حتى بالجهد، من يصل بالأمة بشكل صحيح ويواصل المشوار بشكل صحيح ثابتا على الحق ومع الحق ويقدم الحق نقيا وسليما من شوائب الباطل، والرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله كان يطمئن الأمة بهدي نبينا بأن علي هو باب علم رسول الله فيما كان عليه ويوجه به ويأمر به..

القرآن قدم الولاية لعلي عليه السلام بعنوان الايمان، وسمي بالقرآن بصالح المؤمنين، يقدم بكمال إيمانه ويحمل كل المبادئ والقيم الإيمانية بإخلاصه العظيم في كل توجهاته، وشهد له القرآن بإخلاصه الصادق والتام ابتغاء لله، ومن اهم اعمدة الايمان هو الإخلاص الصادق، الذي يجعل الانسان في كل مواقفه لوجه الله، وفي علاقته بالله سبحانه تحدث الرسول صل الله عليه وعلى آله، قدم في عمقه الإيماني وما في سريرة نفسه عن حبه لله ورسوله وصدقته في إيمانه، وقدم في واقعه العملي وارتباطه الوثيق بالقرآن وبتمسك صادق وعملي، في معرفته بالحق وتمسكه بالحق في كل المواقف والظروف، وفي منزلته الرفيعة في حديث الراية (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) هو أعظم الناس تأثرا واقتداء برسول الله صل الله عليه وعلى آله الذي قال (علي مني وأنا من علي)، له - عليه السلام - منزلته ومقامة ودوره وجهده من الرسول صل الله عليه وعلى آله..

إن الولاية للإمام علي هو ما تحتاجه الأمة لمواجهة مخاطر الزيغ والانحراف ، والأعداء يحرصوا على السيطرة الحاسمة للتحكم بتوجهات الأمة، ولهذا كان من أهم ما قاله الرسول صل الله عليه وعلى آله بحق الامام علي عليه السلام ان بغضه نفاق، والمنافقين يتجهون بالعداء الشديد لمن يقف مع الإمام علي عليه السلام لأنه الامتداد الصحيح الذي يقف أمامهم، ليتسنى لهم التحريف والتزييف في كل شيء، ولأنهم يدركوا أهمية الامتداد الأصيل للأمام علي عليه السلام حرصوا على فصل الأمة عن صلتها بالله، وهذا ما يعمل عليه منافقي العصر وأعداء الأمة بالتطبيع مع اسرائيل الذي يقدموه باسم العناوين الدينية باتفاق العار (اتفاق ابراهام)، وحرصوا في موسم الحج الاخير ليخطب في خطبة الحج وهو المعروف بالتطبيع وهو رمز للانحراف والتولي لليهود والنصارى، وكان المكان اللائق به هو مكان رمي الجمرات..

وهكذا يتجه المنافقين لفصل الأمة عن صلتها بدينها وربها، وبحضور الرئيس الاميركي بايدن في هذا التوقيت الذي حضر ليعلم انه صهيوني، واتجه الخونة عمليا إلى نشر الفساد والرذيلة وتهيئة البيئة للفساد وعدلوا حتى القوانين لإضلال الأمة، وقدموا أعداء الأمة على انهم الأصدقاء، وبعادوا من يعاديهم، وهذا انحراف خطير في واقع الأمة، ولهذا نجد أهمية هذا المبدأ الذي يفصل الأمة عن ولاية الأمر والسياسات والولاء في الموقف، ولهذا تجد الناس كرها للأمام علي عليه السلام هم التكفيريون، لأنهم اذاه، لهذا هذا فان مبدأ الولاية للإمام علي - عليه السلام - هو الصلة الأساس لقيادة الأمة، لنلاحظ عدالة علي عليه السلام التي تربي عليها ويربينا عليها ولو على مستوى جلب شعيرة لنمله، و الإمارة والسلطة لا تساوي مفردة نعل على - عليه السلام - وقيمتها فقط عنده كانت لدفع الظلم والباطل وإقامة الحق، وقال عليه السلام (ما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة) وقال عليه السلام (في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال) وهذا هو الصلة المطلوبة والامتداد الأصيل الذي يحمي الأمة من الاختراق..

كانت الأراضي المفتوحة هي مصدر هذا التضخم في الثروات وحجر الزاوية هذا التضخم في صياغة التشكيلة الاجتماعية الجديدة نتيجة توسع جغرافية الدولة الاسلامية واقتطاع اراض واسعة ضمن نفوذها ضمت مجتمعات فيضيه يغلب عليها النظام الاقطاعي. احتكرت الدولة الاراضي الزراعية للأقاليم المفتوحة عنوة واعتبرتها ملكا للدولة وتركتها في يد أصحابها، مقابل لضريبة معينة تسمى الخراج، يفترض أن عائداته تعود لمجموع الأمة وتوزع بينهم بطريقة عادلة. الا ان السياسة المالية والاختلال في توزيعها وتوزيع عائدات الأراضي الخراجية أدى إلى نشوء طبقة اجتماعية ثرية تمكنت من تعزيز نفوذها واحتكار عوائد اراضي الخراج وتوزيعها على شكل هبات اقطاعية أو كما عبر سعيد بن العاص "انما السواد بستان قريش". فرد عليه الأشر: أتجعل مراكز رماحنا وما أفاء الله علينا بستاناً لك ولقومك؟ والله لو رامه أحد لقرع قرعا يتصاحاً منه..

وعندما جاء الامام علي حاول تصحيح هذا الوضع والانتصار لقيم العقديّة على قيم العشيبة ومجتمع الاخوة على مجتمع الصفوة، جاء الأشعث بن قيس إليه وهو على المنبر، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى قرب منه ثم قال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على قريش - يعنى العجم او الموالي - فركض المنبر برجله، حتى قال صعصعة بن صوحان: ما لنا وللأشعث! ليقولن أمير المؤمنين عليه السلام اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر، فقال عليه السلام: من يعذرني من هؤلاء... أفتأمرونني أن أطردهم، ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهليين! أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا. إضافة لاتخاذ سياسة مالية أكثر عدالة اثارته عليه أصحاب المصالح وقد خفت إليه جموع منهم تطالبه بالعدول عن سياسته فأجابهم الإمام (لو كان المال لي لسوّيت بينهم فكيف، وإنما المال مال الله، ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس، ويهينه عند الله).

الأقرب فالأقرب فوضع الديوان على ذلك وجعل لكل طائفة عريفا يقوم بأمرهم ويجمعهم وقت العطاء ووقت الغزو.. فيبدأ بني هاشم لأنهم أقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قريش ثم يقدم الأنصار على سائر العرب لسابقتهم وآثارهم الجميلة ثم سائر العرب ثم العجم وإن استوى اثنان في الدرجة قدم أسنهما ثم أقدمهما هجرة وسابقة... كانت هذه السياسة أساس للفتاوت في الثراء ويقول الجابري: إن ترتيب الناس في العطاء حسب القرابة من الرسول والسابقة في الإسلام كان لا بد أن يؤدي إلى تكديس الثروة في أيدي مجموعة معينة، وبالتالي كان لا بد أن يورث فوارق كبيرة بين المسلمين في الثروة. وظهرت ثروات ضخمة للعديد من الصحابة، وتضخمت ثروات من كانوا أغنياء بشكل كبير جداً، وان بقيت تأثيراتها محدودة نتيجة لحزم عمر، لكنها تطورت بشكل كبير على عهد عثمان فحصلت انتكاسة لمجتمع الأخوة ساعدت الارستقراطية القرشية المتشكلة من القوى التي اعتنقت الاسلام قسرا من استعادة نفوذها والتغلب على قوى مجتمع الاخوة واعادة تشكيل المجتمع الإسلامي وزعزعة أسس شرعية الخلافة.

استطاع بعض أقارب عثمان وعلى رأسهم مروان بن الحكم استغلال قرابتهم من الخليفة للتحكم بقراراته والأثراء الغير من مشروع وحسب بعض المصادر التاريخية (ان عثمان اعطاه خمس غنائم افريقية، وقد بلغت خمس مائة الف دينار) الامتيازات والهبات التي كان يمنحها الخليفة من بيت المال دفعت عبدالله بن مسعود خازن بيت المال إلى الاستقالة العنيفة امام الناس منددا بالخليفة واقاربه قائلا (أبها الناس، زعم عثمان أنني خازن له ولأهل بيته، وانما كنت خازنا للمسلمين، وهذه مفاتيح بيت مالكم) كما كان أبو ذر الغفاري من أوائل الأصوات التي جهرت بمعارضة السياسة المالية للدولة على عهد وطالب بإعادة توزيع المال العالم بشكل عادل وحذر من مخاطر الثراء الغير مشروع وتكون طبقة تحتكر ثروة الأمة وهي لا زالت في بداية تشكلها.

عبدالملك العجري

رمزية الإمام علي ليس في كونه قريب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحسب، والتشيع له ليس ولاء عشائريا، رمزية الامام علي التي جعلته نموذجا ملهما للحاكم النموذجي، انه جاء في مرحلة حرجة من تاريخ المسلمين مرحلة انقسام وتحول، تحول عن قيم مجتمع الاخوة والعدالة الذي أرساه النبي إلى مجتمع الصفوة والنخبة القرشية المستأثرة بالمال والثروة، ونظرية السواد بستان قريش وتنامي المظاهر الكسروية على الولاة فجاءت حركة علي للتصحيح كنموذج للحاكم المنحاز لمصالح المستضعفين و المجتمع العادل مجتمع الاخوة القائم على العدالة في الحكم وتوزيع المال وقيم الجدارة والفضيلة والحكم الرشيد التي لخصها الامام في عهده لملك الاشر. والتشيع للإمام علي هو انتماء لهذه القيم قيم العدالة في توزيع المال ضد نظرية السواد بستان قريش والتوزيع العشائري للأراضي المفتوحة.

على عهد الخليفة عمر بن الخطاب مع توسع الدولة الاسلامية وتدفق الأموال من الأراضي المفتوحة في الشام والعراق ومصر اكتنزت خزينة بيت المال بالذهب والفضة ونفائس خزائن كسرى وبلاد فارس ومصر وغيرها من البلدان المفتوحة لحد أن الخليفة احتار كيف ينفق هذه الأموال الضخمة التي لم يعتد عليها المسلمون او كما قال عمر رضي الله عنه قد جاء للناس مال لم يأتهم مثله منذ كان الإسلام أشيروا علي بمن أبدأ؟ وبعد اخذ ورد توصل الخليفة الى سياسة مالية ذات طابع عشائري تقوم على العصبوية تبدأ بقرابة الرسول يليهم قريش ثم الأنصار ثم سائر العرب ثم العجم وعلى حد رواية الكافي في فقه الامام احمد بن حنبل قال قدمت على عمر رضي الله عنه ثمانمائة ألف درهم فلما أصبح أرسل إلى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: قد جاء للناس مال لم يأتهم مثله منذ كان الإسلام أشيروا علي بمن أبدأ؟ قالوا: بك يا أمير المؤمنين إنك ولي ذلك قال: لا ولكن ابدؤوا بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بين غدیر خم وغدير جدة

عباس السيد

لم تمر الأمة الإسلامية بفترة هوان وضلال أقسى وأمر من الفترة التي تعيشها حاليا.

الأمة التي أرادها الله خيرا أمة أخرجت للناس باتت في مؤخرة الأمم والشعوب، والكثير من أنظمتها وقادتها يتنافسون لكسب ود أعداء أمتهم ويتحالفون معه ضد بعضهم.

يتهافتون نحو كيان العدو تحت عناوين وذرائع كثيرة، من السلام والتطبيع إلى الإبراهيمية.

أصبحت « القبة الحديدية » على هشاشتها - في نظر البعض ملاذا وحصنا منيعا وبديلا عن كل قباب ومنازل المساجد الإسلامية.

زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لفلسطين المحتلة والسعودية، لم تخرج عن هذا السياق المخزي الذي يعمل فيه اليهود الصهاينة والأميركيون على إعادة صياغة الهوية العربية والإسلامية لشعوب المنطقة في شتى المجالات، الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

دخلت الولايات المتحدة سنتها السادسة والأربعين بعد المائتين، سبعون عاما منها قضتها في تبني ورعاية الكيان الصهيوني اللقيط. أعراض الشيخوخة تدهم الولايات المتحدة كما هو حال رئيسها العجوز، وهي تواجه تحديات جمة في مواجهة التنين الصيني والدب الروسي، وهذا يفرض عليها توجيه كل قواها وإمكاناتها نحوهما، ونقل دورها ومهمتها في الشرق الأوسط إلى وكيل تثق به، وهي بالطبع تجد وكيلاً أكثر إخلاصاً لها من دولة الكيان الإسرائيلي.

بايدن، الرئيس العجوز، ومنذ أن وطأت قدماه مطار اللد في فلسطين المحتلة، عكس في كل تصريحاته ومواقفه مؤشرات ودلائل تتويج كيان العدو لقيادة المنطقة، وكاد يصرخ وهو إلى جانب الرئيس الإسرائيلي: « من كنت مولاه فهذا إسحاق مولاه .. ».

صرخة بايدن شمعت في أنحاء واسعة دون أن يطلقها علانية، وجاءت الاستجابة من الرياض سريعا وكأنها آية إعجاز أميركية صهيونية، حين شق النمي الأمريكي بايدن طريقه في سماء السعودية لأول مرة في التاريخ.

وكانت المعجزة الثانية، في الإذن بانتقال جزر تيران وصنافير « رسميا » من السيادة المصرية إلى السيادة السعودية، وهي معجزة لا يزال عامة المصريين يشككون في حقيقتها نظرا لهولها. وهي كذلك محيرة للسعوديين أيضا، فقد أصبح نظامهم بموجب هذه المعجزة شريكا - بأثر رجعي - في اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها السادات وبيجن عام ١٩٧٨ برعاية أميركية.

إلى مدينة جدة، تهافت الإبراهيميون العرب لسماع النبي الأمريكي الصهيوني والتبرك بمصافحته وتلقي تعليماته والمشاركة في الجهاد لنشر الدين الإبراهيمي الجديد.

الف وأربعمئة عام تفصل بين واقعتي غدیر خم وغدير جدة، ولكن هل كان تحديد مكان و زمان إعلان « الغدير الجديد » صدفة؟

فمن حيث الزمان، كلا الغديرين حدثا في شهر ذي الحجة، بعد انقضاء موسم الحج، ومن حيث المكان، كلا الغديرين يقعان بين مكة والمدينة!!.

اليمن بين قمة جدة وساحات الغدير والولاية

علي الدرواني

مع بدء التنسيق لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة، قبل عدة أشهر، كانت اليمن واحدة من أهم الملفات في أجندات الزيارة، إلى جانب ملف النفط والطاقة، وملف التطبيع مع العدو الإسرائيلي، والمحاولات الأمريكية لدمج الكيان الغاصب في المنطقة، لحمايته وتأمين تحصينه.

لم يخف الرئيس بايدن رغبته في الحفاظ على سوق الطاقة، وتدفع أمن للنفط من منطقة ارتفعت فيها التوترات الأمنية والعسكرية، وأصبحت إمدادات الطاقة أقل أمنًا إلى أسوأ درجة في تاريخها، وانعكاساتها الخطيرة أسعار الوقود في أوروبا وأمريكا، التي تحاول الإدارة الأمريكية الحالية تجاوزها، وتأمين حاجات حلفائها الأوروبيين، مع حظر النفط الروسي على خلفية الحرب في أوكرانيا، بالإضافة إلى رغبة بايدن بتخفيض أسعار الطاقة للنخب الأمريكي على مشارف الانتخابات النصفية في البلاد.

بالعودة للحديث عن اليمن، فإن البيان الختامي لقمة جدة، كان واضحًا في رغبة المؤتمرين على استمرار الهدنة، بحيث جاء حديث بايدن عنها واتفاقه مع الملك لتمديدتها وتعميقها كدليل إضافي على أن قرار الحرب

والعدوان على اليمن، كان قراراً أمريكياً قبل أن يكون سعودياً، وأن قرار السلم وإنهاء الحرب والعدوان ووقف الحصار، هو كذلك بيد واشنطن، وأن قادة ما يسمى التحالف العربي، وعلى رأسهم الرياض وأبوظبي مجرد مطايا ورواحل للمشروع الأمريكي، مهما اختلف ساكن البيت الأبيض، من أوباما ثم ترامب والآن بايدن ولاحقاً بأي شخص.

الحاجة الأمريكية للهيمنة على المنطقة، وتمكين الصهيونية فيها، أمنياً واقتصادياً، وتنصيبها عليها عسكرياً، كانت الدافع الرئيسي لشن الحرب والعدوان على اليمن؛ لمنع تصدّرها بقوتها الحية الراضة والمناهضة للسياسة الأمريكية، بعد نجاحها في ثورة 21 سبتمبر، وكذلك الحال اليوم بعد أن عجزت واشنطن وأدواتها العربية للأسف، عن الحسم والحزم، طوال ثماني سنوات، اليوم هذه الحاجة تتعارض مع توجهات واشنطن للضغط على موسكو، وحظر النفط الروسي، والبحث عن تعويضه من الآبار العربية، وهو الأمر الذي لا يمكن الاعتماد عليه في منطقة تتزايد التوترات فيها، وتوضع منابع النفط في السعودية والإمارات في مهداف الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية.

قبل حرب أوكرانيا، كانت هناك توجهات أمريكية معلنة لما يسمونه وقف الحرب في

اليمن، بل كانت واحدة من أهم أركان الدعاية الانتخابية لبايدن، وكانت هناك أسباب كافية لذلك التوجه، أبرزها العجز والفشل عن تحقيق أي إنجاز يمكنهم من إنهاء الحرب بشكل انتصار، وإلغاء أي تهديد فعلي وجدّي من اليمن للمخططات الأمريكية الخبيثة في المنطقة.

يمكن القول في ظل هذه المعطيات: إن هناك تراجعاً كبيراً في مستويات الدعاية الأمريكية والسعودية، وتبعاً بالتأكيد، مستوى الأهداف من حربهم العدوانية وحصارهم الظالم على اليمن، بعد أن كانت لا تكف عن عبارات الحسم والحزم، والسيطرة على صنعاء، وهي العناصر التي باتت اليوم في عداد الأحلام والمستحيلات، فابتلع المجتمعون في جدة أسنتهم، ووضعوا الهدنة على طاولة نقاشهم، وتضمن البيان المشترك حديثاً عن تمديد الهدنة وتعميقها، وهو ما تطالب به صنعاء، وتضغط باتجاه تحسين شروط الهدنة، فضلاً عن الالتزام الكامل بها، إن صدقت نوايا العدوان وهي ليست بصادقة مطلقاً، لتتحول فيما بعد إلى سلام دائم، وحلول مستدامة.

ليس هناك معطيات ولا مؤشرات عن توجه أمريكي جاد لإحلال السلام في اليمن، إلا أن الانعطاف نحو الهدنة، يؤكد أن نجاحاً يمينياً تحقق بفضل الصمود الكبير، وتحويل التهديد

العدواني إلى فرصة للتطوير السياسي والعسكري، بفضل الله تعالى، ساهم في إجبار واشنطن إلى جانب عوامل إقليمية ودولية لهذه الانعطاف، وبمواصلة الصمود والتوكل على الله سيكون النصر قريباً.

على هامش الحديث عن قمة جدة، والتي كانت اليمن الحاضر الغائب فيها، فإن الحديث عن اتفاق سعودي أمريكي على تمديد وتعميق الهدنة، لم يشر بأدنى إشارة لمجلس الخيانة الرئاسي الذين نصبتهم الرياض كسلطة يمنية، رغم وجود رئيسه المدعو رشاد العليمي في جدة، ومنعته من حضور القمة التي حضر لها قادة مجلس التعاون ومصر والأردن والعراق، بطريقة مهينة ومذلة، لا يستحقها إلا مثل هؤلاء المسوخ، الذين لا يليقون باليمن، كما أن اليمن لا تليق إلا بمن يحميها ويضحي من أجلها ومن أجل شعبها.

وكما حضرت اليمن على طاولة المجتمعين في جدة، كفاعل رئيسي ومؤثر قوي في توجيه السياسة الأمريكية، فقد حضر اليمنيون بحشودهم الغفيرة في عشرات الساحات، بمناسبة يوم الولاية، مؤكدين رفضهم لمخططات الضم والإلحاق الأمريكي للأمة خلف راية أعدائها الصهاينة، مؤكدين أن لا ولاية عليهم إلا تلك التي ارتضاها الله لهم، بتوليهم لله ورسوله والإمام علي.

سر تزامن محاضرات العهد مع مناسبة الولاية

أمة الملك الخائب

استبشرنا جميعاً بإطالة السيد القائد العلم في أول أيام العشر الأوائل من ذي الحجة وهو يبدأ بتناول شرح تفصيلي لوثيقة أسس بناء الدولة في الإسلام وصفات الحكام والصفات التي يجب توفرها في القائمين بأعمال موكلة إليهم وكل من هم في موقع المسؤولية، فكانت المحاضرات بحد ذاتها حجة بيّنة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ومن عظيم ما حوت من تعاليم وتوجيهات وتحذيرات وترغيب وترهيب تمنيئاً أن تستمر حتى تؤتي ثمارها وبعد كل محاضرة كان أغلب أبناء الشعب اليمني يتساءلون بعد المحاضرة بينهم وبين أنفسهم هل يا ترى سيراجع كل من هم في موقع المسؤولية أنفسهم ويحاسبوها كل منهم ويستفيدوا من هذا الكنز من الموجهات الربانية التي بين أيديهم والتي هي السبيل الوحيد للنجاة من واقعهم ومن عشوائيتهم ومن حالة اللامبالاة التي يعيشونها؟ والله كأن هذه المحاضرات فعلا هي

النجاة لكل من تحمل مسئولية وفرط فيها في هذا الوقت بالتحديد بعد أن سالت أودية من الدماء الطاهرة في كل مكان من محافظات ومديريات يمننا الغالي، سالت هذه الدماء من أجل العزة والكرامة والعدالة لا من أجل شللية وعشوائية ومحسوبيات وتعيينات خارج اطار الكفاءات والنزاهة والمؤهلات والخبرات خابت آمال كثيرة بل وانكسرت خواطر كثيرة وانتشرت مظالم أكبر وأكثر وكل هذا ونحن تحت ولاية قائد لا مثيل له ويمثل القدوة الحقيقية والنموذج الأرقى لمدرسة الإمام علي نظره لا تساوي شرك نعال مالم يحق حق ويخذل باطل، فحصلت الفجوة والهوة التي كان لا بد من معالجتها وترميمها ومن هذا المنطلق جاءت هذه المحاضرات القيمة التي انتبه وركز على مضمونها الأغلب وتابعوها ولم يكونوا يركزوا أنها لن تختتم إلا على مناسبة عظيمة جامعة تلقي علينا جميعاً المسئولية أكبر وأكبر

وهي مناسبة الولاية لتولي أولياء الله والبراءة من أعداءه فالغدير هو منهج وطريق وسلوك وليس مجرد يوم يتم الاحتفال به وينتهي دون أن يترك أي أثر في واقعنا العملي، فعندما نرفع أيدينا ونعلن تولينا لله ولرسوله وللإمام علي عليه السلام معناه أن أشهدنا الله وملائكته وبعض من خلقه أن هذا الإعلان سيظل شاهد علينا وعلى أعمالنا وتصرفاتنا وعلاقتنا بمن حولنا. فكيف بمن هم في موقع المسؤولية الكبرى؟ فكيف بمن يديرون جهات ويعمل تحت إدارتهم أفرادا وجماعات؟ كيف بهم وكيف ستكون المسؤولية على عاتقهم مضاعفة والحجة بيّنة بعد ١٢ محاضرة تفصيلية تزامنت قبيل مناسبة الولاية؟ كيف سيكون حال المستكبرين المهملين وعديمي الأخلاق؟ هل سيتقبلهم الشعب بعد أن عرف المواطن حقوقه في الدولة الإسلامية وعلى لسان السيد قائد الثورة؟ الولاية للإمام علي باب مدينة علم

نبينا الأعظم ووثيقة العهد هي أيضا للإمام علي جاءت أيضا لتكون شاهدة عليهم وعلى القائد الذي وقى وأعطى كل ما يستطيع وبذل جهود لا طاقة لغيره في تحملها وهو يعد ويشرح ويضع النقاط على الحروف ويخرج بخلاصة شكل الدولة التي يطمح بأن يقيمها، الدولة التي تمثل الإمام علي قولا وعملا ومن خالف هذه القوانين والقواعد التي شرحها قائد الثورة فليس ممن يتولون الإمام علي وليس من أنصار الله الذين ناصروا الرسول صلوات الله عليه وآله وناصروا الإمام علي والإمام الحسين وذريتهم من بعدهم. فليرحم نفسه عند الوقوف بين يدي الله وخصمه الإمام علي وعلم الهدى في زماننا السيد عبدالمكّ سلام الله عليهم اجمعين فعلياً أن نتحمل المسئولية كما يجب فاليمينيون الأنصار الموالين للإمام علي عليه السلام يحملون على عاتقهم هم الأمة بأكملها من فلسطين وحتى العراق وليبيا ومصر والى شعب

الخليج الجاهل الغافل الذي لا يعلم حتى من هم أعداءه ومن هم أولياءه ويجهلون القرآن الكريم ولا يأخذون من تفسير القرآن إلا ما يتناسب مع مصالح اليهود والنصارى ويحرفون الكلم عن مواضعه ويضيفون التاريخ فلنبداً ببناء وتأسيس دولتنا حتى تكون قدوة ونموذج راقى لكل الدول الإسلامية التي تجهل من هو الإمام علي وأسس بناء الدولة الإسلامية وكيف يجب أن تكون علاقة الحاكم بالمواطن وما هي حقوق وواجبات كل طرف منهم نسأل الله تعالى أن يثبتنا جميعاً على منهج وولاية الإمام علي عليه السلام وأن يبصرنا بعيوننا وأن يزيل ويكشف كل المتملقين المطبلين الذين يفسدون على المسؤول أخلاقه ويزينون له أعماله ونسأل الله أن يزيد من المؤمنين الناصحين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه والذين يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

منتدى القانون والحقوق الأمريكي (justsecurity):

لا يمكن لواشنطن تجاوز الخسائر المدنية التي تسببت بها في اليمن



مغالطات أمريكية تجاه الخسائر وخلص التقرير إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية أدارت ٥٤,٦ مليار دولار على الأقل من الدعم العسكري للسعودية والإمارات خلال ٢٠١٥-٢٠٢١م، بما في ذلك الأسلحة وكذلك التدريب والصيانة والخدمات الأخرى.

وتحدث التقرير عن تناقض الرئيس بايدن بشأن مبيعات الأسلحة للسعودية، حين قال بأنه سيمنح دعم بلاده للمملكة، ومع ذلك واصلت واشنطن تقديم الأسلحة لليمن بما في ذلك خدمات الصيانة وقطع الغيار للطائرات السعودية، حيث أوضح تحقيق حديث مفصل "كيف استمر دعم الولايات المتحدة للقوات الجوية لأعضاء التحالف بمعدل مذهل ويمتد على نطاق أوسع مما تم الكشف عنه علناً".

وفت التقرير إلى الدعم العسكري المتمثل في قيمة صيانة المعدات التي قدمتها أمريكا والتدريب أكبر من قيمة جميع الطائرات المبيعة من خلال المبيعات العسكرية الخارجية.

واستنكر التقرير الادعاء الأمريكي بالفشل في التحقيق بالخسائر المدنية الناتجة عن العمليات العسكرية الأمريكية في اليمن، وقال إن قدرًا كبيرًا من المعلومات حول هذه الضربات متاح للجمهور.

نشر منتدى القانون والحقوق الأمريكي (justsecurity)، تقريرًا مطولًا عن تورط واشنطن في الحرب على اليمن، وقال التقرير الذي كتبه "الكسندرا ستارك" إن أمريكا لم تقيم الخسائر المدنية الناتجة عن أسلحتها في حرب اليمن.

وتطرق التقرير إلى زيارة بايدن للشرق الأوسط والسعودية بالذات، بالقول إنه لا يمكن لأمريكا

تجاوز الخسائر المدنية التي تسبب بها التحالف في اليمن، والذي لا يزال يتلقى المساعدات العسكرية الأمريكية، دون تحقيق شامل ومساءلة.

وبحسب التقرير فقد أبدت صحيفة "نيويورك تايمز" مخاوفًا بسبب عدم نشر الخسائر المدنية في اليمن، ما يهدد بتقويض التزام إدارة بايدن المعلن بحقوق الإنسان، في ظل تأكيدات بأن أمريكا دور كبير في الكارثة الإنسانية باليمن.

واعتبر الكاتب إن إخفاء وزارتي الدفاع الأمريكية والخارجية للتقرير الحقيقي أمر مقلق للغاية، فالوزارتين تفتقران إلى الإجراءات الداخلية للتحقيق في كيفية استخدام الأسلحة الأمريكية، وما إذا كانت متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان. وأضاف التقرير بأن نهج أمريكا تجاه الخسائر المدنية الناجمة عن الضربات الجوية للتحالف في اليمن هو تقديم التدريب والمساعدة في الاستهداف، وبغض النظر عن تقييم للقوات الجوية خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٧ حتى فبراير ٢٠١٩م، أشار مسؤولو وزارة الدفاع إلى أنهم "ليسوا على علم بأي تقييمات لتقديم المشورة لوزارة الدفاع أو أي دعم آخر للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة"، وفقًا لتقرير مكتب المحاسبة الحكومي.

موقع "ريليف ويب" المعني بالشؤون الإنسانية:

قراءة 16,2 مليون يمني يعانون انعدام الأمن الغذائي بسبب الحرب

في أوكرانيا الذي أدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأسمدة والوقود، الذي من المرجح أن يزداد الوضع سوء، في الوقت نفسه ستؤدي الاحتياجات المتزايدة بسرعة للأشخاص في جميع أنحاء العالم إلى نشر الموارد الإنسانية بشكل أقل.

وبينت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ٢٣,٤ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في عام ٢٠٢٢م، منهم ١٢,٩ مليون شخص بحاجة ماسة، وعدد ١٩ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وعدد ١٧,٨ مليون شخص يفقدون إلى المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي الملائمة، بما في ذلك ١٢,٦ مليون شخص في حاجة ماسة.

ويقدر أن ٢١,٩ مليون شخص يفقدون إلى الرعاية الصحية الأساسية، كما نزع ما يقدر بنحو ٤,٣ مليون شخص من ديارهم منذ بداية الحرب على اليمن، بما في ذلك ما يقارب من ٣,٣ مليون شخص ما زالوا نازحين ومليون عائد في اليمن، وفق ما ذكره التقرير.

الأوسط وشمال إفريقيا، حسام الشرقاوي: "أشعر بالحزن الشديد إزاء المستوى المدمر للجوع وسوء التغذية الحاد للأطفال الرضع والأطفال والنساء في اليمن"، مضيفًا: "عندما نظرت في عيون هؤلاء الأمهات والأطفال الذين يعانون، كنت في حيرة من أمر الكلمات، وهذا خطأ واضح وغير ضروري لمعاناة المدنيين الأبرياء".

وأشار التقرير إلى أن فجوات هائلة في تمويل الاستجابة الإنسانية لأكثر من ٢٠,٧ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة في اليمن، بما في ذلك المياه النظيفة والرعاية الصحية وكذلك الغذاء الآن، انعكس ذلك بسبب الصراع

كشفت تقرير صادر عن موقع "ريليف ويب"، المعني بالشؤون الإنسانية، عن قرابة ١٦,٢ مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي في اليمن، منذ فترة طويلة، هي الأعلى في مستوياتها على الإطلاق.

وأوضح التقرير أن اليمن تمر بوحدة من أكثر الأزمات خطورة مع استمرار الحرب عليها من التحالف، وتزايد الجفاف والفيضانات التي اشتدت بسبب أزمة المناخ وانتشار الأوبئة وأمراض أخرى، بالإضافة إلى تصاعد أزمة الغذاء العالمية.

وقال المدير الاقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنطقة الشرق



موقع "ريسبونسبل ستيت كرافت" الأمريكي:

يفضح نوايا واشنطن لنشر أنظمة دفاع صاروخية في سقطرى

المعارضون يجادلون بأن تأييد أمريكا لمثل هذه الخطوات من شأنه أن يتعارض مع الموقف القائل بأنه من غير القانوني الاستيلاء على الأراضي في الحرب، وهو الموقف الذي يدعمه رد الغرب على الحرب الروسية المستمرة في أوكرانيا.

ونقل التقرير ما قالته عائشة جعمان من مؤسسة الإغاثة وإعادة الإعمار اليمني، "من أن الكثير من الدول في العالم لا تدعم، في الواقع موقف أمريكا تجاه أوكرانيا لأنها ترى أن واشنطن، تختار الأسباب التي تريد دعمها".

تأجيج التوتر مع إيران

وقال التقرير أن هناك مخاوف بشأن أجهزة استشعار الصواريخ، حيث يشعر الخبراء بالقلق من أن التحالف العسكري المتنامي قد يؤدي

التوترات مع إيران ويضر بفرص الدبلوماسية بين طهران ونظرائها العرب.

وقد جادل ضابط المخابرات السابق بول بيلار مؤخرًا في كتاب "إدارة الدولة المسؤولة" بأن مثل هذه الاتفاقية الأمنية "من شأنها أن تجر الولايات المتحدة إلى صراعات تنبع من طموحات وأهداف اللاعبين الإقليميين وليس من المصالح الوطنية للولايات المتحدة".

استنكر تقرير للكاتب "كونور ايكولز" نشره موقع "ريسبونسبل ستيت كرافت" الأمريكي اليوم الأربعاء، عزم واشنطن نشر صواريخ في جزيرة سقطرى اليمنية، حيث اعتبر منتقدين أن الاقتراح نفاق بالنظر لمعارضة واشنطن للاستيلاء على الأراضي بالقوة في أماكن مثل أوكرانيا.

ووصف الكاتب سقطرى بأنه لا مثيل لها على وجه الأرض، شواطئها الرملية البيضاء جميلة وأشجار دم التين منتشرة وكأنه قد تم سحبها مباشرة من فيلم "أفاتار".

للمخرج جيمس كامبرون. وأشار التقرير إلى أن الإمارات استولت على الجزيرة، ووسعت نفوذها ببطء منذ ذلك الحين، وباتت المكالمات في الجزيرة باستخدام

مفتاح الإمارات الدولي، ويسافر السائحون من أبو ظبي بدون تأشيرة يمنية - وهو وضع يجادل البعض بأنه يرقى إلى مستوى الضم.

وتطرق التقرير إلى إنشاء الإمارات قاعدة عسكرية، كما أنها بصدت توسيع وجودهم من خلال وضع أجهزة استشعار للدفاع الصاروخي في الجزيرة، مما سيدعم تحالفًا ناشئًا بقيادة الولايات المتحدة يتكون من العدو الإسرائيلي وعدة دول عربية.



صحيفة "باي تو باي نيوز" الناطقة باسم ولاية ديلاوير:

يُنَاشد بايدن إنهاء حرب اليمن

" إطلاق النار متوقف الآن، وهذا هو الوقت المناسب لإنهاء الحرب، التي أريقت فيها دماء اليمنيين وارتكبت خلالها الجرائم، متابعًا: لا يوجد شيء يمكننا قوله أو القيام به يجعل الشعب اليمني ينسى دورنا في هذا؛ لكن وضع حد فوري له هو الخطوة الأولى نحو مصالحة بعيدة للغاية.



وختم رئيس الحزب التحري مقالته بمناشدة الرئيس الأمريكي بايدن بأن يكون له فضل إنهاء الحرب على اليمن، بعد قرارات الإدارات السابقة، وقال "من أجل محبة الله أنه الحرب على اليمن". "قم بذلك حتى يبدأ محبو السلام بيننا في التوسل للمغفرة بجدية

الأعمال العدائية في اليمن، وحظر دعم واشنطن للرياض، وإيقاف القصف والغارات على اليمن.. وأضاف: هذا يخرجنا من حرب مروعة لم يكن علينا أبدًا أن نكون طرفًا فيها، قد أسفرت عن مقتل العديد من الأبرياء - بما في ذلك الآلاف من النساء والأطفال. وأشار الكاتب إلى الهدنة بقوله

نشرت صحيفة "باي تو باي نيوز" الناطقة باسم ولاية ديلاوير الأمريكية مقالًا لرئيس الحزب التحري بيل هيندز اليوم الخميس، ذكر فيه الكاتب الرئيس بايدن بوعوده التي أطلقها في فبراير ٢٠٢١م، وأهمها إنها الدعم العسكري المقدم للسعودية والمتعلق بحرب اليمن.

وقال هيندز، منذ ذلك الحين، لم يتم فعل الكثير لتحقيق هذا الوعد؛ ولكن مع وصول قرار مجلس النواب المشترك رقم ٨٧، أصبحت فرصة الوفاء بهذا الوعد مغلفة بالهدية.

وأوضح رئيس الحزب أن القرار يحمل عبارات لا لبس فيها بضرورة إخراج القوات المسلحة الأمريكية من

شذرات من سيرة عطرة..

بدرُ الهدى..

من ثورة الفكر، إلى فكر الثورة

رجلٌ لا يحتاجُ لكثير وصفٍ كي يتمكنَ قن يتغني أن يتعرّف على الرجل ومكنون دوره وعظيم شمائله..
فها هي نبذة مختصرة عن السيد العلامة / بدر الدين بن أمير الدين الحوثي رحمه الله.. تفي بإشباع نهم كل متطلع لمعرفة هذه القامة الروحية والعلمية السامقة.

مولده

في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤٥هـ
وُلد السَّيِّد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، في
مدينة ضحيان، محافظة صعدة..

نسبه

السَّيِّد بدرُ الدين بن أمير الدين بن الحسين
بن محمد الحوثي، الذي يمتدُّ نسبه إلى الإمام
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام..

نشأته

نشأ السَّيِّد بدر الدين في أسرة كريمة مشهورة
بالعلم والورع والتقوى والزهد والعبادة بين
السادة الأفاضل من العلماء جده وأبيه وأعمامه،
وهكذا تربى في حجور العلم والتقوى والزهادة
والعبادة، متنقلاً بين حلقات العلم والمعرفة
مرتشفاً من معين التقوى والعرفان، فتتلمذ على
أيدي كبار العلماء ونهل من علومهم وبالأخص
والده أمير الدين، وعمه الحسن، والقاضي العلامة
عبد العزيز الغالي (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).
لمس أساتذته وأقرانه فيه النبوغ والذكاء
المقترن بالسعي الدؤوب من أجل كشف معاني
القرآن وتبيين آياته وكلماته..

حين كان السَّيِّد بدر الدين طفلاً يبدأ رحلته إلى
القرآن كان مرض الربو يبدأ رحلته معه أيضاً..
لقد ابتلي بمرض (الربو) منذ الطفولة، وعانى
منه أشد المعاناة حيث لم تكن تتوفر الأدوية

آنذاك لهذا المرض.

زواجه

ومع بداية مرحلة الشباب كان زواجه الأول
في سن السابعة عشرة تقريباً من أسرة كريمة
فاضلة.. كانت تلك الزوجة هي الراحلة لمسيرته
الإيمانية والعون والأنيس في السراء والضراء
وشدة البلوى.

تنقلاته لنشر العلم

اشتدت وطأة المرض، فقرر الانتقال وهو
في الثالثة والثلاثين من العمر إلى منطقة
أخرى غير ضحيان يكون مناخها مساعداً
على تخفيف معاناته من مرض الربو.. فكانت
هجرته باتجاه بلاد خولان عامر، هناك حيث
المرتفعات الخضراء المظلة على سهول تهامة،
قرية (الرويس) من بلاد البحري التابعة لمديرية
ساقين كانت محط رحله. وسرعان ما تحسنت
حالته الصحية وأحس بالفرج.

وسرعان ما أخذ يتنقل في مناطقها مرشداً
ومعلماً ومصلاً مما جعل المجتمع يحس
بالحاجة لبقائه واستمراره بينهم. فقرر شيخ
العشيرة ضيف الله بن إسماعيل وهو من محبي
آل الرسول، ومن الباذلين لمعروفهم والمحسنين
والمحبين لأهل الدين عقد قران ابنته بالسَّيِّد
بدر الدين الحوثي.

تم الزواج واستقر به المقام عشر سنوات
أمضاها السَّيِّد بدر الدين في تلك البلاد مضي
خلالها يواصل رسالته في جبالها وأوديتها، وفي
ذلك الوقت كانت هناك مناطق أخرى متعطشة
إلى إرشاده وتعاليمه فقرر التوجه إلى (مران).

وبعد أن تعرف الأهالي هناك على تعاليم دينهم
قرر (رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) الانتقال إلى منطقة
أخرى هي (خميس مران) وهناك بقي فترة
طويلة متنقلاً في عزلها وقرائها معلماً ومرشداً
ومربياً.

في هذه المنطقة وضع السَّيِّد بدر الدين بذرة
طيبة، إذ تخرج على يديه مجاميع من الشباب
المثقف الواعي الذين شكلوا الطليعة للنهضة
الفكرية في ثمانينات القرن الماضي. كانوا بمثابة
التحصينات الأولى التي أسسها السَّيِّد الراحل
(رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) لمواجهة العقائد الباطلة
الدخيلة في المحافظات الشمالية بالذات.

صفاته

لقد كان السَّيِّد بدر الدين أنموذجاً فريداً في
جانب الورع والزهد والصبر، كان يساوي بين
أولاده - وكانوا عشرين ما بين ذكر وأنثى -
مساواة تامة، وكان التواضع من أبرز صفات
السَّيِّد الراحل.. كان يذهب إلى السوق ويشترى
الأغراض ويحملها إلى البيت.
كان يكرم الضيف ويقوم بخدمته بنفسه، وعندما

يطرق الباب كان ينهض بسرعة لفتحه حتى ولو
كان الأولاد بجانبه. ولم يكن يرى لنفسه حقاً
على أحد رغم كبر سنه ومعاناته من المرض،
فعندما يقدم أحد له أبسط خدمة أو نفع كان
يرى ذلك إحساناً عظيماً ويبقى أثره الطيب في
نفسه دائماً، ويهتم بالمكافأة اهتماماً كبيراً.

لقد كان السَّيِّد الراحل يولي قضية الأرحام
اهتماماً كبيراً ويوصي بذلك كثيراً، فعلاوة على
التكريم والحفاوة والتعظيم والإجلال والبشاشة
وزيارتهم والدعاء لهم كان يعطي عامة أرحامه
ما تيسر لديه من المال لكل فرد منهم ولو لم
يكن إلا في شهر رمضان، أما أولاده وبناته فكان
يعطي كل واحد منهم مبلغاً من المال شهرياً
وفي شهر رمضان والعديد كان يضاعف المبلغ،
وعندما لا يكون بجوزته شيء من المال كان
يقترض المبلغ قرضاً.

اهتمامه بشؤون الأمة

لقد كان رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، على درجة كبيرة
من الاهتمام بشؤون الأمة وقضاياها الكبرى،
وكان يتابع الأحداث خلال تلك الفترة من
خلال الراديو صباحاً ومساءً، ويناقشها ويحللها
باهتمام بالغ، يدعو دائماً بالنصر للمستضعفين
في الأرض خصوصاً في فلسطين وما يعانونه
من ظلم الصهاينة الغاصبين.
كما تميز (رحمة الله عليه) بالحماس الكبير،



والغيرة على الدين من أن تمتد إليه الأفكار المسمومة، وعندما يطلع على مقال أو يقرأ كتاباً أو يسمعُ بفكرة تنال من دين الإسلام ومن عقيدة أهل البيت (سلام الله عليهم) لا يستقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يهتّب لصدّها وتفنيدها وإبطالها، ولكن بأسلوب مهذب وطريقة علمية ومنصفة، فتراه في جميع كتبه في الرد على المخالفين يذكر حجة الخصم ثم يرد عليه من كتب أهل مذهبه كي يلزمه الحجة. وفي إطار تصديه للهجمة الشرسة ضد فكر أهل البيت الطاهرين، والعمل على تحصين الجيل من تلك الأفكار الدخيلة عليه فقد كثف جهوده في التدريس ونشر حلقات العلم، وتوزيع المرشدين والمبلغين وتشجيع ودعم المدارس العلمية، واستقبال المهاجرين من طلبة العلم الشريف وتعليمهم والإنفاق عليهم بقدر الإمكان، ولقد كان (رحمة الله عليه) يقدم الإنفاق في ذلك وفي أي مجال من مجالات العمل في سبيل الله على قوت أهله وعياله في كثير من الأوقات.

مؤلفاته

١- التيسير في التفسير، وهو موسوعة عظمى في تفسير القرآن الكريم كاملاً مكونة من سبعة مجلدات.
٢- وله مؤلفات عديدة ما بين مبسوط ومختصر في مواضيع متعددة، ككتاب (الزهري) أحاديثه وسيرته.
٣- مثّل السَّيِّدَ الراحل خلال تلك الفترة سداً منبعاً أمام العقائد المضللة والوافدة، فبينما بدأ الغزو الوهابي للبلاد اليمنية كان (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) أول من تصدى له بقلمه ولسانه فألف عشرات الردود ما بين كتاب ورسالة وشريط كاسيت، ومن أبرز مؤلفاته وأقدمها في هذا المجال: (الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز) تلك الفتاوى التي صدرت عن مفتي السعودية حينها عبد العزيز بن باز والتي كُفِّرَ فيها من يزور القبور. وكذا مؤلفين عظيمين هما (تحريز الأفكار عن تقليد الأشرار)، و(الغارة السريعة في الرد على الطليعة) وهما من الردود على مقبل الوادعي، وقد تضمنت الرد على معظم الشبهات التي يوردها الوهابيون ويجادلون بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في شتى الجوانب الأصولية والفروعية وعلم الرجال وغير ذلك.

نشاطه السياسي

مثّلت بداية التسعينيات منعطفاً زمنياً في حياة المجتمع اليمني، إذ شهدت إعلان الوحدة بين شطري اليمن وقيام دولة الوحدة التي بارك قيامها السَّيِّدُ الراحل. يحسب له في هذا المجال.. اهتمامه الكبير ودوره الرائد في دعم مشروع الوحدة اليمنية وكذا دستور الوحدة، مبيناً أهمية ذلك من الناحية الشرعية وغيرها، مفنداً مزاعم ودعاوى الآخرين ممن زعموا أن ذلك كفر وضلال مبين، فكانت بياناته مع عدد من الآباء العلماء الأجلاء من أهم العوامل التي دفعت جماهير الشعب لتأييد وحدة اليمن التي كان الجميع يعلق الآمال على تحقيقها قولاً وعملاً. لقد شهد عهد الوحدة اليمنية اهتمام السَّيِّدِ الراحل بالشأن السياسي، فقد رأى في التعددية السياسية التي جاءت بها

الوحدة فرصة للعمل من أجل الأمر بالمعروف والنهي

يتبع

عن المنكر في الشأن العام للبلاد عموماً ولصالح اتباع أهل البيت عليهم السلام في اليمن.. حينها كان أبرز المؤسسين والمهتمين بإنشاء (حزب الحق) حيث سعى (رضوان الله عليه) لإقناع مجموعة من أكابر العلماء - وعلى رأسهم العلامة الكبير السيد الراحل (مجد الدين بن محمد المؤيدي) رحمه الله - بأهمية إنشاء حزب يمثل كياناً يجتمع به شمل الناس، وتتكاتف جهودهم لنصرة دين الله والمستضعفين، تأسس حزب الحق مطلع تسعينيات القرن الماضي، وعمل السيد الراحل على دعم الحزب وتقويته.. كان يحرص على السفر إلى مدينة ضحيان للقاء بالعلماء وناشطي الحزب.

نشاطه الثقافي

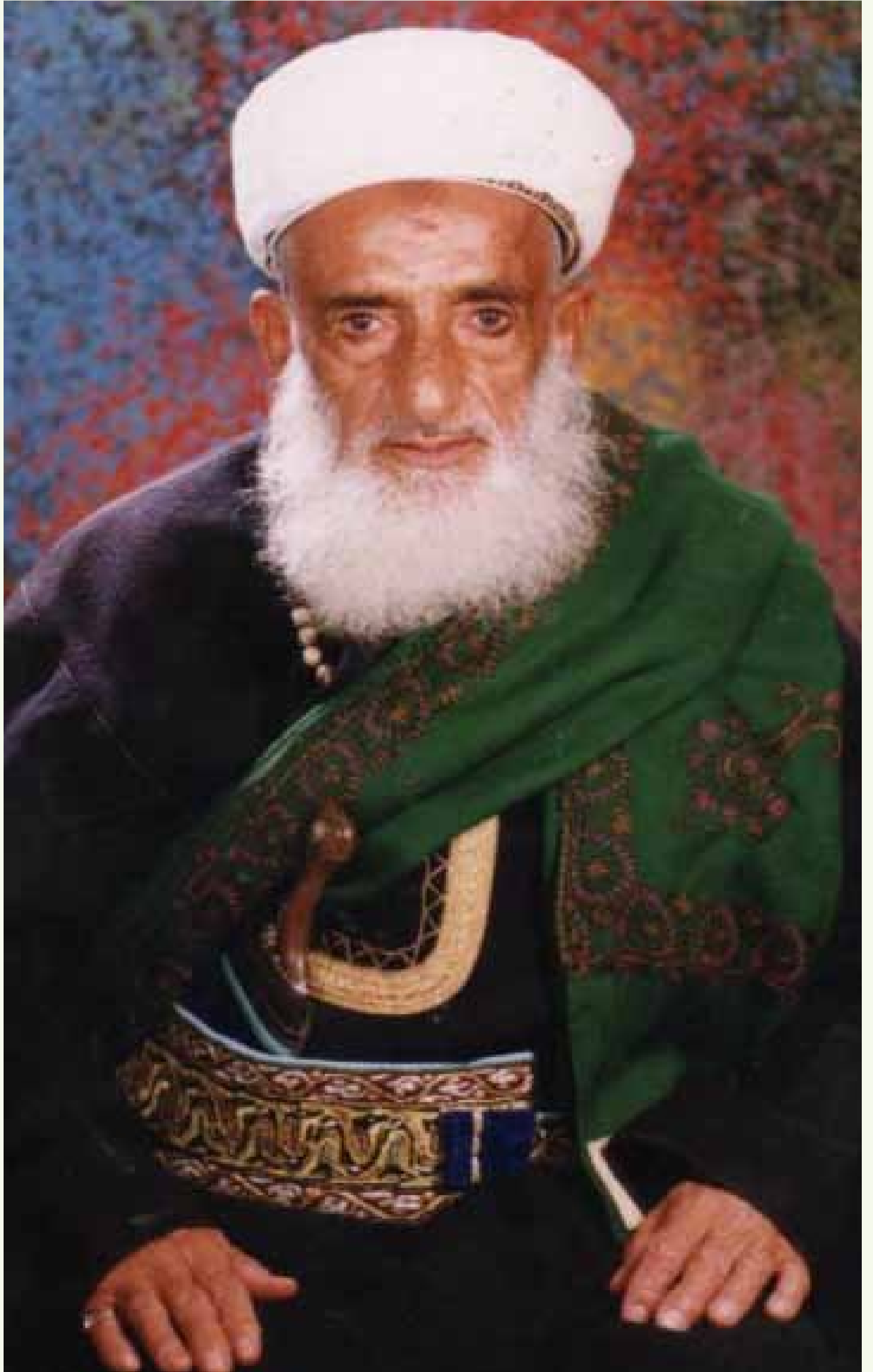
بدعوة من أهالي بلاد آل فاضل جنوب غربي مران، توجه السيد الراحل إليهم فعمتهم الفرحة والسرور، وقاموا بعمارة دار له قرب المسجد الكبير، وانطلقوا كباراً وصغاراً لطلب العلم على يديه بينما توافد المهاجرون للدراسة من مختلف البلدان، وأصبحت تلك البلاد دار هجرة. وكان (رضوان الله عليه) كلما ازداد عدد الطلبة ازداد فرحاً وابتهاجاً ويحمد الله على ذلك كثيراً. انطلقت مطلع التسعينيات نهضة المدارس العلمية والمراكز الصيفية كان السيد الراحل المرجع والمرشد والمشرف على جميع مناهجها وبرامجها وأنشطتها. ولهذا فقد تعرضت لمحاولة تقويضها وإزالتها من قبل جهات عدة، وتعاضمت المؤامرة على ذلك المشروع التربوي الناجح، حينها تصدى (رضوان الله عليه) لتفنيد كل المزاعم، ودحض كل الشبهات، ودحر كل المؤامرات، وتكلم بالحق حين صمت الآخرون، ولم تأخذه في الله لومة لائم رغم ما تعرض له من الضغوط والمعاناة والمشاكل التي وصلت إلى حد محاولة اغتياله مرات عدة. رغم الصعاب والمشاق كان السيد الراحل رضوان الله عليه يتنقل إلى معظم المناطق لزيارة طلاب العلم وتشجيعهم وخاصة في المهرجانات التي كانت تقام في نهاية الدورة التعليمية، ويشارك في تلك الاحتفالات.

اعتزاله العمل السياسي، وتفرغه للعمل الثقافي

خلال تلك الفترة وفي إطار جهاد السيد بدر الدين الحركي عمل السيد الراحل نائباً لرئيس حزب الحق وسعى لتحقيق أهداف الحزب المهمة، غير أن عراقيل كثيرة وقفت في طريق تحقيقها، وأعاققت ما كان يتطلع إليه الجميع نتيجة لمؤامرات السلطة الظالمة التي أقلقها ذلك المشروع الكبير فحاكت ضده المؤامرات والمكائدات، وروجت لأنواع الدعايات حتى تجلى للجميع عدم إمكانية استقامة هذا المشروع ونجاحه في ظل هذه السلطة الظالمة، وحينما يؤس (رحمة الله عليه) وأدرك أن هذه الفكرة غير مستساغة لدى السلطة، وأنها إنما تتاجر باسم الديمقراطية والتعددية الحزبية غير جادة ولا ملتزمة بما تروج له وتتبع به من تلك العناوين الزائفة.. قرر الاستقالة والتفرغ للعمل التعليمي والثقافي والتربوي والفتوى والإصلاح بين الناس.

تضييق السلطة عليه

تمثل الدور الحركي للسيد الراحل في نشر



قد تبقى منه ستة أجزاء أتمها شفويًا لضعف البصر وعجزه عن الكتابة المكثفة، وتم تسجيل ذلك وإفراغه من أشرطة الكاسيت، كما حكي ذلك في مقدمة الكتاب.

نجاته من موت محقق

كان مقرً سكنه الرئيسي يعجُّ بالنساء والأطفال من أحفاده وأقاربه الذين اضطروا للنزوح إليه، وكان طيران العدو يركز على الأماكن التي يتكاثر فيها النازحون أو أي تجمع بشري كالأسواق فيتعمد ضربها، وهذا ما لاحظته الجميع خلال الحرب السادسة بالذات. وفي تلك الليلة المشؤومة وفي منتصف الليل والجميع -كلهم من النساء والأطفال- يغطون في سبات عميق وإذا بالطائرات تستهدف المكان وتصب حممها على رؤوسهم، وتتركز القصف على [هذا المكان والذي كان مطبخًا للطعام وسكنًا لمجموعة من النساء وأطفالهن] وهنا حلت المأساة، وتجلى غبار القصف عن تسعة شهداء أربع نساء وخمسة من أطفالهن عرجت أرواحهم إلى بارئها، وبقيت أجسادهم المتفحمة تحت الركاب، وكلهم من أحفاد هذا السيد المكلوم المشرد المظلوم.

وتنتشر رائحة الجريمة ممزوجة بغبار القنابل الفسفورية مكونة سُحْبًا داكنة تغطي سماء المنطقة، ويتهاذى الشيخ الذي أناف على الثمانين سنة وبخطى وثيدة يعلوه الغبار المتراكم ويكاد يحبس أنفاسه، متوكئًا على عصاه ليجتاز تلك الصخور المتناثرة حول غرفته المجاورة، ليلقي نظرة على المكان الذي كان يضم أربعاً من حفيداته وخمسة من أطفالهن الذين لم يتجاوز عمر أكبرهم سنَّ الرابعة تقريباً، فيجد ذلك الملجأ أثراً بعد عين، وهنا ينكسر قلبه، ويشد حزنه، وتعصف به مرارة الألم فيتمتم بتلك الكلمات التي طالما رددتها شفتاه عند كل مصاب (إن الله وإننا إليه راجعون).

مرت الحرب السادسة وتحقق النصر المبين لأولياء الله المجاهدين الصابرين، والسيد بدر لا يزال يشع بأنواره الزاهية، وطلعت بهيبة على هذا الوجود، لكن حالته الصحية تتدهور، في الآونة الأخيرة بدأت نوبات من هبوط الدم تأتي أحياناً فتسبب له إغماءة خفيفة لا يلبث أن يفيق بعدها، وكان عادةً عندما يفيق يسأل: هل صليت صلاة كذا؟ أو هل حان وقت الصلاة؟ وكان من أهم ما صار يركز عليه في تلك الآونة الأخيرة هو تذكر ما إذا كان قد بقي عليه دين أو أي حق لإنسان، فكان يشغل باله بالتفكير ومراجعة حسابات الماضي وبدقة واهتمام بالغ.

وفاته

قبيل فجر الخميس ١٩ من ذي الحجة ١٤٣١هـ نهض (رضوان الله عليه) لأداء صلاة الفجر وتوضأ بألماء وضوء تاماً حتى أنه لم يرض لولده بأن يعينه على غسل رجليه وصلى صلاة الفجر من قيام.

وفي تمام الساعة الثامنة والربع من صباح ذلك اليوم سعدت روحه الطاهرة إلى بارئها راضية مرضية بعد حياة زاخرة بالجهاد والعطاء، والتفاني في سبيل الله ومن أجل المستضعفين.. في يوم الجمعة ٢٠ من ذي الحجة أصدر السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بيان النعي لوالده الراحل (رحمة الله عليه).

ولم نر بدرًا قبله غاب في الثرى ** ولم نر طوداً قبله صمَّه القبر

امتحن الله قلوبهم للإيمان من المجاهدين الصادقين الذين ثبتوا ثبات الجبال الرواسي. وخلال تلك الحرب الظالمة كان (السيد بدر) هو المستهدف الأول، وكانت السلطة الظالمة تمطر المنطقة بالآلاف الفذائف والصواريخ وبشتى أنواع الأسلحة الثقيلة، وتطوق المنطقة من جميع الاتجاهات.

تخفيه وبعده عن الأنظار

منذ نهاية الحرب الثانية وحتى لحق بالرفيق الأعلى اضطّر السيد بدر الدين للتخفي عن الأنظار، والبعد عن أصدقائه ومحبيه سوى أفراد أسرته والليل النادر من أصدقائه الذين كان يُسمَح لهم بزيارته وبسرية تامة، لقد كانت السلطة الظالمة حريصة كل الحرص على معرفة مكان تواجدِه لاستهدافه وتصفيته وبأية وسيلة ممكنة رغم ما كانت تروّج له من أنها قد تمكنت من القضاء عليه خلال الحرب الثانية.

خلال الحرب السادسة كانت الضرورة تقضي بالتنويه أكثر فكان السيد بدر الدين يضطر لمغادرة مقره الرئيسي إلى مكان آخر، فبعد صلاة الفجر مباشرة من كل يوم كان يضطر للذهاب فيأخذ علاجه وينطلق إلى [هذا المكان] ليعود قبيل المغرب، وكان هذا الانتقال يكلفه الكثير من المتاعب لوعورة الطريق، مع ضعف بدنه وعدم تحمله للبرد ومعاناته من كثير من الأمراض، وفي كثير من الأحيان كان يضطر للبقاء في الظلام حتى لا يكتشف مكانه بواسطة (شبكات التجسس التي كانت تجوب سماء المنطقة باستمرار).

حرب صعدة الثالثة، وما بعدها

كلما انتهت الحرب وعاد المظلومون لالتقاط أنفاسهم تعاود السلطة الظالمة عدوانها على السيد بدر الدين، وأتباع مسيرة القرآن، ها هي السلطة العميلة تشعل الحرب الثالثة (٢٨/١١/٢٠٠٥م) جاهدة في إطفاء نور الله والقضاء على السيد بدر والطليلة المجاهدة.. وبينما كان (رضوان الله عليه) بمنأى عن لظاهها ظل يتابع الأحداث ويدعو للمجاهدين بالثبات والنصر والتأييد؛ وهو يعاني قسوة المرض مع انعدام العلاج في تلك الظروف الصعبة.

وبانتهاء الحرب الثالثة قرر السيد الراحل ان يكون مع المجاهدين جنباً إلى جنب، فحرص خلال الحروب الرابعة والخامسة والسادسة أن يكون بقرب ولده قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك حفظه الله ورعاه، يحظى بعنايته ورعايته، كما يحظى هو ومن كان هناك من إخوته وأقاربه بلطف وعطف وتشجيع والدهم. وخلال هذه الحروب الطاحنة كان يرقب الأحداث عن كثب ويتابع الوقائع لحظة بلحظة وكأنه في وسط الميدان يتألم لآلام المجاهدين ويفرح لفرحهم.

إكماله لتفسير القرآن رغم الأخطار

رأى السيد بدر الدين خلال هذه الفترة الممتدة من بعد الحرب الرابعة وحتى الحرب السادسة ضرورة مواصلة المشوار لإكمال مشروع العظيم في تفسير القرآن الكريم برغم الأوضاع الأمنية الخطيرة، ورغم التشرد وكل المتاعب والصعاب، فعمل على إكماله ومراجعتِه والاهتمام به، وكان

المستضعفين وجاهد الطغاة والمستكبرين.

حرب صعدة الأولى

لم تفلح كل هذه المؤامرات لثنيه عن نشر العلم والمعرفة بل أثمرت جهوده مسيرة قرآنية جهادية قادها نجله السيد المجاهد الحسين بن بدر الدين (سلام الله عليه) باعث النهضة الرسالية.. فعندما انطلقت الصرخة المدوية (.. الموت لأمريكا... إلخ) والدعوة لمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية في عدد من المساجد، وعبر المنشورات، وحينما بدأ البعض يشكك في مدى شرعية هذه الخطوة أو جدوايتها كان هذا العالم الرباني (سلام الله عليه) أول من هب للدفاع عن هذه الفكرة وبيّن بكل وضوح أهميتها وضرورتها مستنداً على ذلك بأقوى الأدلة وأنصعها، ونشرت فتاواه الجريئة مسطرة بقلمه.

حين عجزت السلطة الظالمة عن إسكات الهاتفين بالشعار، وحين أدركت ومن ورائها قوى الاستكبار العالمي أميركا وإسرائيل وأذنائهم خطورة توسع الشعار والاستمرار في ترديده، قرروا جميعاً شن الحرب الظالمة الأولى على صعدة.

كان السيد العالم الرباني بدر الدين الحوثي حينذاك قد انتقل قبلها إلى منطقة (نشور همدان) وكان عمره حينها يناهز الثمانين سنة. خلال تلك الحرب ظل يرقب الأحداث عن كثب، ويقدم ما بوسعه للمجاهدين من المال ومن النصح والإرشاد والدعاء.

ذهابه إلى صنعاء

بعد الحرب الأولى شغلت بال السيد الراحل قضية السجناء الذين كانت السلطة اعتقلتهم خلال الحرب وبعدها وقبلها على خلفية ترديد الصرخة بالجامع الكبير بصنعاء، وهم بالمئات.. طلبت السلطة من السيد الراحل حين بدأ التفاوض بشأنهم الذهاب إلى صنعاء كي يتسلم السجناء، وضرِبَتْ موعداً محدداً لذلك، وبالفعل، وصل السيد بدر الدين إلى صنعاء ليقدم نموذجاً عملياً في الأخلاق والتواضع، والصبر، وبعد وصول السيد بدر الدين إلى صنعاء ظلت السلطة تماطل لفترة طويلة ولم تنفذ ما وعدت به من إطلاق سراح المعتقلين. فغادر السيد الكريم العاصمة متوجهاً إلى صعدة، معتبراً أن السلطة قد نكثت بوعدها ولم تطلق السجناء، وأنه لا مبرر لبقائه هناك أصلاً.

قبيل مغادرته (رضوان الله عليه) صنعاء كانت (صحيفة الوسط) قد أجرت معه مقابلة حول الشعار والحرب وقضايا العقيدة وغير ذلك، وكانت إجاباته صريحة وموضوعية، إلا أن السلطة الفاسدة لم تتحمل كلمة الحق، ولم تعجبها الصراحة والصدق، واعتبرت ذلك مبرراً لعدوانها، فأججت الحرب الظالمة الثانية.

حرب صعدة الثانية

عاد السيد بدر الدين إلى منطقة نشور، وعلى الفور لاحقته السلطة الظالمة إلى حيث يقطن هناك، فأشعلت أوار الحرب الثانية (١٩/٣/٢٠٠٥م). هناك في نشور كان قد تجمّع عدد قليل ممن نجا من لظى الحرب الأولى بمران، والتي كانت جراحاتها لم تلتئم بعد، والرعب لا يزال يسيطر على البلاد والعباد باستثناء من

الوعي الحركي والتربية القرآنية الجهادية، فكان حديثه مركزاً جداً على أهمية وحدة الصف وترك التفرق، والدعوة لإعداد العدة لمواجهة مؤامرات أعداء الإسلام الذين يسعون لإذلال المسلمين واستئصال شأفتهم إما مباشرة أو عبر عملائهم من الطغاة الظالمين مما يجعل الجهاد واجباً مقدساً على كل مسلم مستطيع له دون قيود أو شروط.

لقيت تلك المواقف الصلبة صدئاً قوياً لدى الجماهير المسلمة وكان لها تأثيرها الكبير عليهم، وبالمقابل بدأت السلطة وأذنائها يضيّقون ذرعاً بهذا العالم المجاهد ومواقفه المبدئية، فبدأوا يشيرون الغبار في طريقه، ويزرعون المشاكل، ويضعون العراقيل لإسكاته وتدجينه، فمن الترغيب إلى التهيب إلى التهديد والوعيد، إلى مضايقة أبنائه وطلابه والمدارس والمراكز التابعة لنهجه ومساره القرآني الحركي الجهادي، إلى غير ذلك من الوسائل والأساليب الرامية لإيقاف هذا التيار المتدفق بالخير والعطاء والسعادة والعزة والكرامة للأمة جمعاء.

محاولة اغتياله

ولما لم تُجد تلك الوسائل الماكرة في ثنيه عن مساره القرآني، وحينما رأى الطغاة أنه مصمّم على مواصلة مشواره الجهادي.. بدأوا يبيّنون الخطط ويحكيون المؤامرات لاستهدافه شخصياً ومحاولة القضاء عليه، وعبر بعض رموز الشر والإجرام من زعماء العشائر في محافظة صعدة جرت أول محاولة لاغتياله في منزله بمران في منطقة (الخرب) حيث قام أولئك المجرمون بزرع قذيفة صاروخية مؤقته مقابل باب غرفته، حدث انفجاراً هائلاً، إلا أن رعاية الله سبحانه وعنايته بوليّه خيّبت آمالهم، حيث أخطأت الهدف وانفجرت بجوار باب الغرفة.

محاولة اعتقاله

وهكذا روج الأعداء للكثير من التهم والدعايات المضللة ضد هذا العالم الرباني في محاولة لصنع ذريعة تسوغ القضاء عليه أو اعتقاله، حيث ادعوا أنه يسعى للإمامة كما هو ديدنهم ضد كل مصلح ومؤمن مخلص ناصح للأمة وللدِين الحنيف. تلت تلك الدعايات حملة عسكرية كبيرة على مران واتجهت فور وصولها وتحت جناح الظلام إلى منزل السيد الراحل، لتبدأ القوات الخاصة باقتحام المنزل عاقدين العزم على إطفاء نور الله، وانطلقوا بكل صلف ودناءة يفتشون كل زاوية إلا أنه - وبلطف الله وعنايته - كان قد توجه إلى مقره الآخر في (جمعة آل فاضل) ولما لم يجدوا هناك أحداً عبثوا بالمنزل وانتهبوا ما كان في البيت من أثاث وكتب وغيرها. ثم فجروا القنابل في الغرف وأطلقوا القذائف من الخارج إلى داخل المنزل.

بعدها نزلوا إلى سوق مران واعتقلوا سبعين شخصاً من أهالي المنطقة كلهم من طلبة ومريدي هذا السيد الجليل وأودعهم السجن المركزي بالمحافظة بعد أن اقتحموا بيوت البعض منهم وانتهبوها وضربوها بالأسلحة الثقيلة وروعوا النساء والأطفال، واستمر اعتقال هؤلاء لمدة تسعة أشهر بحجة أنهم - فقط - من أتباع السيد بدر الدين الحوثي العالم الواعي!! الذي أزعجتهم حركته الجهادية ونهجه القرآني الصارخ في وجوه الظالمين الداعي لنصرة

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه في الذكرى السنوية ليوم الولاية

أمريكا تخضع للتوجه الصهيوني وتقدم اليوم على

■ المنافقون يريدون ربط الأمة بالصهاينة اليهود عبر عناوين براقية مثل اتفاقيات العار تحت مسمى اتفاقيات إبراهيم

■ أعداء الأمة والمنافقون داخلها يحرصون على السيطرة عليها في موقع التوجيه والسيطرة على القرار

■ من أشد الناس كرها للإمام علي التكفيريون لأنهم أداة من أدوات الصهيونية لهدم الأمة

■ نتوجه بالمباركة والتنهاني لشعبنا اليمني المسلم العزيز ولكافة المؤمنين في مختلف بقاع الأرض بمناسبة يوم الغدير، يوم الولاية

■ شعبنا احتفل بهذا اليوم احتفالا كبيرا في مختلف المحافظات

■ على مدى الأجيال شعبنا يحتفل بهذه المناسبة ضمن موروثه الإيماني

■ إحياء مناسبة يوم الولاية له أهمية كبيرة فهو شكرٌ لله على كمال الدين وتمام النعمة

■ من أهم ما يفيد إحياء مناسبة يوم الولاية حفظ البلاغ النبوي العظيم وإعلانه في أوساط الأمة جيلا بعد جيل

■ مبدأ الولاية يحمي الأمة من الاختراق من أعدائها والمنافقين من داخلها

بقاع الأرض، بهذه المناسبة المباركة العظيمة: مناسبة يوم الغدير (يوم الولاية).

وشعبنا العزيز احتفل بهذه المناسبة في هذا اليوم احتفالا كبيرا وعظيماً في كثير من المحافظات، وكان الحضور الشعبي حضوراً كبيراً، ويحتفل شعبنا في هذا العام كما هي العادة في كل الأعوام الماضية، وعلي مدى الأجيال والقرون الماضية، فهي مناسبة أصيلة يحتفل بها شعبنا، ويتوارثها شعبنا ضمن موروثه الإيماني؛ لأنه يمين الإيمان والحكمة، فمن ضمن موروثه الإيماني - الذي ورثه جيلاً بعد جيل - هو إحياء هذه المناسبة.

وإحياء هذه المناسبة له أهمية كبيرة من جوانب متعددة:

فهو أولاً من الشكر لله "سبحانه وتعالى"؛ لأنها مناسبة عظيمة، لها صلة بكمال الدين وتمام النعمة، ففي هذه المناسبة نزل قول الله "تبارك وتعالى": {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: من الآية 3]، وأي نعمة أعظم من نعمة الله "سبحانه وتعالى" بالدين، وبكامله، وبتمام النعمة به، فهي نعمة عظيمة، فواحد مما يعبر به عن شكرنا لله "سبحانه وتعالى": "أن نحتفل، وأن نعترف لله "سبحانه وتعالى" بنعمته، وعظيم فضله، وأن نتوجه إليه بالشكر.

كما أن من أهم ما في هذه المناسبة، ومن أهم ما يفيد إحيائها، هو: أيضاً الحفظ للنص والبلاغ النبوي العظيم، الذي نزل بشأنه آية عظيمة، هي قول الله "تبارك وتعالى": {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [المائدة: الآية 67]، هذا البلاغ النبوي العظيم، الذي له هذه الأهمية التي وردت في الآية، والتي سنتحدث عن بعض مما تدل عليه وتفيد في نصها الواضح، الذي يلفت النظر بشكل مباشر إلى الأهمية القصوى لهذا البلاغ.

الحفاظ على هذا البلاغ، وإعلانه في أوساط الأمة جيلاً بعد جيل، من الحفظ لنص مهم ومبدأ عظيم من مبادئ الدين، ومن النصوص

النبوية، التي تمثل أساساً مهماً في الدين، الحفاظ عليه، والتبليغ له، بلاغ حرص النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" إلى أن يصل إلى كل الأمة، قال للحاضرين، وهم كانوا عشيرات الألو، قال لهم: ((ألا هل بلغت؟))، وعندما أقرروا له بالبلاغ، قال: ((اللهم فاشهد))، ثم قال لهم: ((فليبلغ الشاهد منكم الغائب))، كان حريصاً على أن يصل هذا البلاغ للأمة، وأن تسمع به الأمة، وأن تعرف به الأمة؛ لأهميته لها، للأمة نفسها، فالحفاظ على هذا البلاغ، وإعلانه، وإيصاله إلى الناس، والتأمل فيه، والتأمل في دلالاته، ولا سيما وهو محارب، محارب بالكتمان، محارب في دلالته ومعناه، محارب فيما يفيد، حرب شعواء موجّهة ضده على مدى أجيال وقرون في داخل الأمة، فالحفاظ على هذا النص والتبليغ له أيضاً من الأعمال العظيمة، من الأعمال الدينية، مما يؤجر الإنسان ويثاب عليه، إن انطلق فيه بنية خالصة لله "سبحانه وتعالى".

مما يفيد إحياء هذه المناسبة، مما يفيد إضافة إلى ذلك، هو: الترسيخ لمبدأ عظيم، هو مبدأ الولاية، الذي يحمي الأمة من الاختراق من جانب أعدائها، ويحصنها من داخلها من تأثير المنافقين فيها، والأمة في أمس الحاجة؛ لأن الأعداء يسعون إلى اختراقها فيما يتعلق بالولاية، الولاية لأمرها من جانب، والولاء في الموقف أيضاً من جانب آخر، فالمسألة لها أهميتها الكبيرة، وسنتحدث عن هذه المسألة بشكل أكبر في إطار الكلمة إن شاء الله.

أمّا مضمون المناسبة، وقصة الغدير، وحديث الولاية، فالرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" - طبعاً ومن أهم ما في المناسبة أن يُعلن هذا البلاغ، أن يتم الحديث عنه، أن تتم قراءته، هذه مسألة مهمة جداً، ولو تكرر هذا، ولو استغرب الناس كيف يقرأ عليهم كل عام، هذه مسألة مهمة، الأمور المهمة في الدين تحتاج إلى تكرار، إلى ترسيخ، إلى تأمل، إلى تفهم؛ ولذلك لا ينبغي الملل من مسألة أن الإنسان يسمع في كل عام، في كل مناسبة، ما ورد، الأمر في غاية الأهمية - الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" في أواخر السنة العاشرة من الهجرة النبوية

أعلمه الله "سبحانه وتعالى" أن أجله قد اقترب، وأن رحيله من هذه الحياة قد اقترب، ورسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" يفكر بهذه الأمة، وبهمه أمرها، ليس فقط في عصره، وفي زمنه، وللجيل الذي عايشه وعاصره؛ لأنه رسول الله للعالمين، إلى آخر أيام الدنيا، وبهمه أمته في مستقبلها، ما بعد وفاته، وللأجيال اللاحقة، هو رسول الله إليها جميعاً، وهو بما أخبره الله به، وبلغه الله به، وبما عرفه الله به أيضاً عن ماضي الأمم ما بعد أنبيائها، يعني: ما عرفه الله به عن مستقبل أمته من جانب، وما بلغه وأخبره به في القرآن الكريم، وفي غير القرآن الكريم عن طريق الوحي، عمّا حدث للأمم الماضية بعد أنبيائها، ومن ضمن تلك الأمم بنو إسرائيل، ما حدث في واقعهم بعد أنبيائهم، ما حصل في المجتمع البشري، وفي أمة عيسى "عليه السلام" بعده، وهكذا كان النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" يهيمه مستقبل هذه الأمة، ويتألم ويقلق على هذا المستقبل، بما يحدث فيه من الفتن، والفرقة، والاختلاف، وما تواجهه الأمة من مخاطر وتحديات، وكان يلفت نظر الأمة إلى هذه المخاطر، إلى طبيعة هذه التحديات الآتية في واقع الأمة، وأكبر المخاطر على الأمة ما بعد نبينا، أي أمة، الأمم الماضية، وأمتنا بعد نبينا خاتم الأنبياء رسول الله محمد "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله"، هي الفتن، ومخاطر الانحراف والزيغ، والتحريف في الدين، هذه تمثل قضية خطيرة جداً.

ولهذا كان النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" يلفت نظر الأمة إلى هذه المخاطر، من ضمن ذلك ما ورد عنه أنه قال: ((أيها الناس، شعرت النار، وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم))، وكذلك تحدث عن الانحراف، فقال في الحديث المعروف عنه، روته الأمة بمختلف اتجاهاتها ومذاهبها: ((لتحذرن حذو من قبلكم))، قالوا: اليهود والنصارى يا رسول الله، قال: ((فمن؟؟))، وكذلك في رواية أخرى، قال: ((لتحذرن حذو بني إسرائيل))، حالة خطيرة جداً من الانحراف، تهدد الأمة في مستقبلها ما بعد وفاة رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، إلى درجة رهيبة،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ بَرِّسَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجِبِينَ، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَالْمُجَاهِدِينَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ!!!
نتوجه بالمباركة والتنهاني لشعبنا اليمني المسلم
العزيز، ولكافة المؤمنين والمؤمنات في مختلف

لماذا تقود البقية في توجهاتهم ومواقفهم

■ الأمة بحاجة لمبدأ الولاية كي تتصدى لمخاطر الانحراف في توجهاتها

■ أعداء الأمة والمنافقون داخلها يحرصون على السيطرة عليها في موقع التوجيه والسيطرة على القرار

■ أعداء الأمة يحرصون على السيطرة الحاسمة في الموقع الذي يحسم الأمور لصالحهم

■ عمل الأعداء على ترسيخ نظرة سلبية معادية تجاه الإمام علي داخل الأمة لأنهم رأوا فيه الأصالة التي تقف في وجه زيفهم

■ المنافقون يريدون ربط الأمة بالصهاينة اليهود عبر عناوين براقة مثل اتفاقيات العار تحت مسمى اتفاقيات إبراهيم

وتأثيراتها إلى درجة أن يتخوف النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" على التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحصل في واقع الأمة، في واقع الناس، نتيجة لإبلاغ هذا الأمر، ما قد يحصل من ردة فعل سلبية جداً في الواقع، فالله طمأنه تجاه هذا الأمر؛ لأنه يخاف على الأمة، يخاف على المسلمين، يخاف على الإسلام، فطمأنه الله "سبحانه وتعالى" تجاه هذا الأمر؛ لأن الله سيدخل، ولن تكون هناك أية ردة فعل تواجه هذا الإبلاغ في تلك المرحلة، فطمأنه الله بذلك. {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}، يعني: سيسلبهم الله التوفيق والهداية، فلن يهتدوا إلى أي طريقة لردة فعل يواجهون بها ذلك الإبلاغ أثناء تبليغه، وما بعد تبليغه في ذلك



مفترق الطرق، إشارة عجيبة، ولفتة عجيبة جداً.

في ذلك الموقع، في تلك المنطقة، نزل عليه قول الله "تبارك وتعالى": {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}، هذه الآية المباركة - وهي من آخر الآيات القرآنية التي نزلت في تلك الفترة الأخيرة من حياة رسول الله "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله" - آية عجيبة؛ لأنها تضمنت التأكيد على النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" بإبلاغ أمر في غاية الأهمية، أهميته لدرجة أنه لو لم يبلغ، فآثر ذلك على الرسالة بأكملها، وكان رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" لم يبلغها أصلاً. {وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، مع أنه في تلك الفترة، تلك الأسابيع الأخيرة من حياته "صلوات الله عليه وعلى آله"، قد بلغ مبادئ الإسلام الكبرى: في مسألة التوحيد لله "سبحانه وتعالى"، وما يتصل بمعرفة الله، والفرائض الإلهية، وأركان الإسلام... وغير ذلك من الأمور الكثيرة، والتفاصيل الكثيرة، التي أتى بها عن الله "سبحانه وتعالى"، لكن هذا الأمر له أهمية كبيرة جداً، يرتبط به استقامة أمر الدين، حيوية الدين، فاعلية محتوى الرسالة الإلهية في واقع الأمة، وبدونه تتعطل وتتجمد الرسالة الإلهية في فاعليتها، في أثرها المفترض، في دورها الكبير، في أثرها الفاعل في حياة الناس، {وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}.

إضافة إلى أن هذا الأمر يمثل حساسية كبيرة لدى الناس أكثر من أي مسألة أخرى، يعني: ليس هناك مسألة حساسة عليها تنازع، عليها تركيز، عليها تشدد، تمثل حساسية كبيرة لدى الناس، مثل هذا الأمر، موضوع في غاية الحساسية لدى الناس، ولهذا أتى ما يعجز ويدل على هذا الأمر بكل وضوح، قوله "سبحانه وتعالى": {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، المسألة في حساسيتها

في مستقبلها، وما بعد رحيله "صلوات الله عليه وعلى آله وسلم" عنها؛ ولذلك قال لهم في حجة الوداع في خطابه في عرفات: ((ولعلي لألقاكم بعد عامي هذا))، وكان يقول لهم في مقام آخر: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب))، فكان يشعرون بقرب رحيله، وهذه مسألة هامة جداً، كبيرة، ومؤلمة، ومقلقة، وحساسة، وتبرز عندها علامات الاستفهام: ماذا بعد رحيل رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"؟ كيف تفعل الأمة؟ لأن الدور العظيم الذي يقوم به الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" في قيادة الأمة، وهداية الأمة، دور أساسي، ومعنى ذلك: أن النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" برحيله سيتترك فراغاً كبيراً جداً في واقع الأمة، فراغاً في هذا الموقع: موقع هداية الأمة، وقيادة الأمة على أساس منهج الله "سبحانه وتعالى"، ووحية، وتشريعاته، وهدية، فالمسألة كانت في غاية الأهمية، ومسألة كبيرة جداً.

عندما عاد رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" من الحج، ووصل في الجحفة إلى وادي خم، منطقة قريبة من مكة، هي ما قبل مفترق الطرق للحجاج، هي المنطقة الأخيرة قبيل مفترق طرق الحجاج، التي يتجهون منها إلى مختلف بلدانهم، ويتفرقون إلى مختلف بلدانهم. والاختيار لذلك المكان كان بتدبير إلهي، بتدبير من الله "سبحانه وتعالى"؛ لأن الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" في تبليغه لرسالات الله، سواء في المضمون، أو الوقت، أو الطريقة، كان يعتمد على أمر الله "سبحانه وتعالى"، وتوجيهات الله "سبحانه وتعالى"، ووفق تدبير الله وأمره؛ ولذلك فمن العجيب أن يكون ذلك الموقع، أن تكون تلك المنطقة ما قبل مفترق الطرق، وكأن فيها إشارة إلى مفترق الطرق التي ستحدث في داخل هذه الأمة، في واقع هذه الأمة، في اتجاهات هذه الأمة، وما الذي يضمن لها أن يكون اتجاهها اتجاهاً صحيحاً، قبيل

إلى درجة رهيبة جداً، إلى درجة أن الجيل الذي عاصر الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، وسمعه، وعایشه من المسلمين، معروض لهذا الخطر، ويواجه هذه الحالة الخطيرة جداً، فمن المعروف بين الأمة في مصادرها المعتبرة أن رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله وسلم" قال: ((ليردن علي الحوض))، يعني: يوم القيامة في ساحة القيامة، في ساحة الحساب، ((ليردن علي رجال ممن صاحتني، حتى إذا رأيتهم))، يعني: قد اقتربوا مني، ((رأيتهم، ورفعوا إلي، اختلجوا دوني))، يعني: يحال بينهم وبين التقدم إلي، ويذهب بهم في الاتجاه الآخر، الاتجاه الذي هو إلى أصحاب النار، ((فأقول: أي رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: بُعداً بُعداً))، وفي الروايات الأخرى: ((سحقاً سحقاً)).

هذه الحالة الخطيرة، التي تهدد هذه الأمة في مستقبلها ما بعد رحيل النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" منها، حالة خطيرة جداً، تهم رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، الذي هو كما قال الله عنه: {وَسِرَاجًا مُنِيرًا} {الأحزاب: من الآية 47}، نور، نور، وهادٍ للأمة، يحرص على هداية الناس، يقلق عليهم، ويخاف عليهم من الضلال، ومن الزيغ، ومن الانحراف؛ لعواقبه السيئة عليهم في الدنيا وفي الآخرة.

ولذلك اتجه رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" - بهداية من الله "سبحانه وتعالى"، وأمر من الله "سبحانه وتعالى" - إلى القيام بترتيبات مهمة، تساعد هذه الأمة لمستقبلها، وتهني لها سبيل الفوز، والنجاة، والأمان من الضلال، والأمان من الزيغ والانحراف، فهياً في ذلك العام الذي هو السنة العاشرة للهجرة النبوية، الذي لم يلبث بعده النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" إلا شهرين وأيام قلائل في العام الحادي عشر للهجرة النبوية، فرسول الله هياً لحجة سماًها المسلمون بـ (حجة الوداع)، وأعطى هذه الحجة اهتماماً خاصاً، فحرص على أن يستنفر الأمة من مختلف بلدان المسلمين، ليحضروا في ذلك الحج على نحو غير مسبوق، وبأقصى قدر ممكن، فاستدعى استدعاءً عاماً إلى مختلف البلدان، وطلب من المسلمين بأن يحضروا بأقصى حد ممكن، وفعلاً كان الحضور في ذلك العام للحج مع رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" في حجة الوداع على نحو غير مسبوق - ربما - من بعد وفاة نبي الله إبراهيم "عليه السلام" حتى ذلك العام، في واقع العرب لأول مرة يكون الحج بذلك العدد الهائل، بالنظر إلى عدد السكان في الجزيرة العربية، والبلدان التي كانت قد أسلمت، فالعدد كان كبيراً جداً مقارنة بعدد السكان، وبالعدد المألوف في الحج، وبالعدد الذي كان يحج فيما قبل ذلك من الأعوام.

وحج رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، وفي الحج حرص على أن يشعر المسلمين باقتراب أجله، وبأن تلك الحجة هي حجة الوداع، أن ذلك الحج سيودع فيه أمته، وأن له أهمية خاصة؛ لأنه سيقدّم للأمة فيه أهم التوصيات التي ينبغي أن تأخذها بعين الاعتبار

طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير، أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)).

ثم في ذلك الخطاب، وفي ذلك المقام يستشهدهم، يستشهد السامعين والحاضرين: ((ألا هل بلغت؟))، فيقولون: اللهم بلى. فيقول: ((اللهم فاشهد))، ويكرر ذلك، ثم قال لهم: ((ألا فيبلغ الشاهد منكم الغائب))؛ لأنه يريد أن يصل هذا البلاغ إلى الأمة بكليها، ثم نزل قوله الله "تبارك وتعالى": {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: 3].

وهكذا قدم رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بهذا الإعلان ما يحل مشكلة الخطر الكبير الذي يهدد الأمة ما بعد رحيله، وما بعد وفاته "صلوات الله عليه وعلى آله"، من خلال هذا الإعلان.

مبدأ الولاية في الإسلام هو مبدأ عظيم، ومبدأ مهم، الإسلام بكله مبني على هذا الأساس، مبني على أن الله "سبحانه وتعالى" هو ولي الذين آمنوا، هو ولي هذا الكون بأكمله، خالقه، ومالكه، ومدبره، ولكن له أيضاً على عباده الولاية التشريعية، ولاية الهداية، ولاية الأمر والنهي، والإسلام مبني على هذا الأساس، الله "سبحانه وتعالى" قال في القرآن الكريم: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 177]، {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا}، هم في مسيرة حياتهم يعتمدون عليه، يؤمنون به، يتوكلون عليه، هو يرعاهم، هو يهديهم، هو ينصرهم، هو "سبحانه وتعالى" الذي شرع لهم منهج حياتهم، الذي يعتمدون عليه في مسيرة حياتهم، هو الذي يحدد لهم رموزهم وهداتهم، فلذلك هناك في الإسلام هذا الارتباط، هذه الصلة بالله "سبحانه وتعالى"، التي تبني عليها مسيرة الحياة، تبني عليها مسيرة الحياة في منهجية الذين آمنوا التي يعتمدون عليها في مواقفهم، في ولائهم... إلى غير ذلك من التفاصيل.

أهمية هذا المبدأ أنه يحمي الأمة من الاختراق من جانب أعدائها، ومن جانب المنافقين في داخلها؛ لأنهم يحرضون على أن يسيطروا على الأمة في كل مسيرة حياتها، في وجهتها، في مواقفها، في ولائها، وفي منهجية حياتها، ولذلك رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بإعلانه هذا بين للأمة أن الذي يصلها كما كان واقعها في حياته مبني على أن تسير وفق توجيهاته، وفق تعليماته، وفق الهدى الذي يقدمه إليها من الله "سبحانه وتعالى"، وأن تكون متبعية لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، ملتزمة بأوامره وتوجيهاته، بين لها أن الذي يصلها بمنهجه، بهديه، بما كان عليه، يواصل مشوارها على هذا الأساس، هو أمير المؤمنين علي "عليه السلام".

وهو ما قبل هذا المقام كان يخبرها عن علي، وعلي كان معروفاً في أوساط الأمة، معروفاً بكمالته الإيماني، معروفاً بتميزه، معروفاً بما قاله الرسول عنه "صلوات الله عليه وعلى آله"، وما كان يقوله عنه له صلة بهذا الموقع، بهذا المقام، بهذا الدور؛ لأن هذا الدور الذي يواصل من خلاله مسيرة الأمة على ما كانت عليه مع رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، بالإتباع لهدى الله، والتمسك بمنهجه الله "سبحانه وتعالى"



السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي
في ذكرى عيد الغدير يوم الولاية 1443

مبدأ الولاية يحمي الأمة

الأنظمة العميلة عملت على تضليل الأمة في مسألة تحديد العدو والصديق

الأنظمة العميلة قدمت اليهود كمن يجب أن تتقبل الأمة قيادتهم وتعاودي من يعاديهم

تيار النفاق جعل العدو الرئيسي للأمة من تجعله إسرائيل عدوا لها وهذا انحراف خطير جدا

من أشد الناس كرها للإمام علي التكفيريون لأنهم أداة من أدوات الصهيونية لهدم الأمة

التكفيريون يسرون في نفس الاتجاه الذي يخدم الصهيونية

مبدأ الولاية يحمي الأمة في كل مراحل تاريخها وأهميته تستمر لكل المراحل والأجيال

قد يوشك أن أدعى فأجيب))، وفي بعض الروايات في بعض المصادر: ((ألا وإني أوشك أن أفارقكم))، قوله: ((أن أدعى فأجيب)) يعني هذا، داعي الله "سبحانه وتعالى": الرحيل من هذه الحياة، ((وإني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟))، بوجه هذا الخطاب إليهم: ((فماذا أنتم قائلون؟))، قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وجاهدت، ونصحت. شهدوا له بالبلاغ وإقامة الحجة، قال: ((أليس تشهدون ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وتؤمنون بالكتاب كله؟))، فقالوا: بلى. أقروا بذلك.

ثم قال، وصل إلى الموضوع الرئيسي للخطاب: ((يا أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا علي))، وأخذ بيد علي "عليه السلام" ورفع يده مع يده، في بعض الروايات، حتى رؤي بياض أبطيها، ((فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من أخذله))، ثم قال: ((يا أيها الناس، إني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض))، يعني: يوم القيامة في ساحة المحشر، ((وإني سألتكم حين تردون علي في الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر: كتاب الله "عز وجل"، سبب

((أيها الناس إن الله أمرني بأمر، فقال: يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [المائدة: 67])، ونادا علياً، وأخذ بيده معه، وأصعده معه على أفتاب الإبل، التي كان قد أمر أن ترص له وأن تهياً كمنبر، ليظهر من عليه فيكون واضحاً أمام كل الجمع، أمام أولئك العشرات الآلاف من الحجاج، فظهر على ذلك المنبر وبدأ خطابه، نحن اقتطفنا مقتطفات من خطاب الغدير من المصادر المعتبرة لدى الأمة بمختلف مذاهبها؛ لأن هذه النصوص وردت في مصادر الأمة بمختلف مذاهبها، وليست فقط لدى مذهب واحد؛ لأن هذه المسألة ثابتة قطعاً، لا شك في ذلك.

كان في مقدمة خطابه "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله" في ذلك الاجتماع، في المقدمة قوله "صلى الله عليه وعلى آله وسلم" وقد أقام علياً عن يمينه: ((الحمد لله))، طبعاً بعد البسملة هذه مقدمة ((الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، يا أيها الناس، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني

■ باسم الدين يريد أعداء الأمة والمنافقون دفعها لتولي اليهود والنصارى وهذا يتناقض مع التعليمات الإلهية

■ المنافقون حرصوا على أن يأتوا بشخص هو رمز من رموز التطبيع وجعلوه يتولى خطبة الحجاج في عرفات

■ الموقع المناسب لذلك الخطيب كان أن يذهبوا به إلى الجمار وأن يرميه الحجيج بالحصى

■ وصل بايدن في هذه الأيام ليتعامل معه الجميع على أنه هو الذي يقود البشرية وهو أعلن بصراحة انتماءه للصهيونية

المقام. رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بعد نزول هذه الآية المباركة، بهذا التعبير القوي، الذي يدل على أهمية المسألة الأهمية القصوى، تعامل مع عملية التبليغ بقدر الأهمية التي تدل عليها الآية المباركة، فبعد اجتماعاً استثنائياً طارئاً، أوقف الناس ما قبل الظهر، في وقت حرارة الشمس اللاهبة والشديدة جداً، في ذلك اليوم، أوقف الناس، وأمر بمن قد تقدموا أن يعودوا، وانتظر باللاحقين ليصلوا، حتى اجتمع الجمع بأكمله، كل أولئك الحجاج الذين كانوا برفقتهم في الحج، اجتمعوا بأجمعهم، أمر المنادي أن ينادي: (الصلاة جامعة)، هذا النداء كان يأتي ليس فقط للصلاة، كان يأتي أيضاً لكل أمر مهم، لكل دعوة يدعو الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" إلى الاجتماع من أجلها، أو موضوع معين استثنائي يدعو الناس للاجتماع من شأنه، اجتمع الكل، وكان النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" قد هباً مكان الاجتماع، فأمر بدوحات كانت (عدة شجيرات) كانت موجودة في مكان الاجتماع، أمر أن ينظف ما تحتهم من الشوك، فم ما تحتهم من الشوك، وصلى تحتهم، صلى بالناس صلاة الظهر، وبعد صلاة الظهر التفت إليهم، وقام يخاطبهم، فقال:

■ أمريكا تخضع للتوجه الصهيوني وتقدم اليوم على أنها تقود البقية في توجهاتهم ومواقفهم

■ يريدون حتى تغيير النظرة ليدرجوا فيها نظرة أخرى لأعداء الأمة ومن يسعون للسيطرة عليها

■ اتجهوا على مستوى القوانين والأنظمة في السعودية والإمارات لنشر الفساد والرذيلة في أوساط الشباب

■ الأنظمة العميلة عملت على تضليل الأمة في مسألة تحديد العدو والصديق

الوجداني، وفي جانب من أهم جوانبها، يتحدث الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" بما بيّن لنا عن أعماق عليّ بشكل قاطع؛ لأن الذي يخبرنا هو الرسول، وهو يخبر عن الله، عن الله "سبحانه وتعالى" عالم الغيب والشهادة، العليم بذات الصدور.

في وقعة خيبر عندما قال رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله": (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله)، إنه هنا يتحدث عن إيمان عليّ في عمقه النفسي والوجداني، في جانب من أهم الجوانب الإيمانية، التي يبني عليها الإيمان، ويقوم عليها الإيمان، وهو المحبة لله ورسوله، المحبة الصادقة التي كانت قد ملأت قلب عليّ، ووجدان عليّ، وهكذا قدّم لنا عليّ في القرآن، وفيما قاله رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، قدّم لنا أيضاً باطنه في عمقه الإيماني، حتى بما في سريرة نفسه، بما أخبر الله عنه: عن حبه لله ورسوله، عن حبه لعباد الله، عن رحمته بعباد الله، عن إخلاصه لله، عن كماله الإيماني، عن صدقه في إيمانه، عن تفانيه في إيمانه، وقدّم لنا أيضاً في واقعه العملي، وفي كماله بالمؤهلات العظيمة، في ارتباطه الوثيق بالقرآن، هداية، ومعرفة، وعملاً، اهتداءً، والتزاماً عملياً، وتمسكاً صادقاً، لا يحيد

يتبع



السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في ذكرى عيد الغدير يوم الولاية 1443

ولاية أمر من نوع آخر

المنافقون يريدون ربط الأمة بالصهاينة اليهود عبر عناوين براقية مثل اتفاقيات العار تحت مسمى اتفاقيات إبراهيم

المنافقون حرصوا على أن يأتيوا بشخص هو رمز من رموز التطبيع وجعلوه يتولى خطبة الحجاج في عرفات

الموقع المناسب لذلك الخطيب كان أن يذهبوا به إلى الجمار وأن يرميه الحجيج بالحصى

وصل بايدن في هذه الأيام ليتعامل معه الجميع على أنه هو الذي يقود البشرية وهو أعلن بصرحة انتماءه للصهيونية

أمريكا تخضع للتوجه الصهيوني وتقدم اليوم على أنها تقود البقية في توجهاتهم ومواقفهم

أمريكا توجه حتى الخطاب الديني والثقافة الدينية ولذلك اتجهت الأنظمة العميلة لتغيير مناهجها الدراسية وثقافة الإسلام

يريدون حتى تغيير النظرة ليدرجوا فيها نظرة أخرى لأعداء الأمة ومن يسعون للسيطرة عليها

اتجهوا على مستوى القوانين والأنظمة في السعودية والإمارات لنشر الفساد والرذيلة في أوساط الشباب

{إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا} {الإنسان: الآية 9}، ومن أهم أعمدة الإيمان، من أهم ما في الإيمان، هو: الإخلاص الصادق لله "سبحانه وتعالى"، الذي يجعل الإنسان يعمل كل ما يعمل، ويقف في كل مواقفه من أجل الله "سبحانه وتعالى"، ليس له مقصد آخر، ليس له مطلب آخر، ليس له أهداف، وأطماع، وأهواء، ورغبات أخرى، يعمل شيئاً من أجلها، لا سلطة، ولا هوى النفس، ولا أطماع مادية، ولا حتى المكاسب المعنوية، التي تتعلق بالصيت لدى الناس، والسمة لدى المجتمع، {لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا}.

وهكذا يقدمه القرآن برحمته العجيبة، في اهتمامه الكبير بأمر الناس في قوله تعالى: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} {المائدة: من الآية 55}، وهو يتصدق بخاتمه وهو راکعٍ لذلك السائل الذي دخل مسجد رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" يسأل الناس فلم يعطه أحد شيئاً، فيشير إليه بخاتمه وهو في الصلاة، والصلاة بالنسبة لعليّ أعظم مقام بين يدي الله "سبحانه وتعالى"، يتوجه إليه بكل قلبه، ومشاعره، ووجدانه، يعظم أمر الصلاة، يقيم الصلاة، ولكنه مع ذلك لا يفقد اهتمامه بأمر الناس، بأمر المستضعفين، بأمر المحتاجين، حتى في ذلك المقام المهم. في علاقته بالله "سبحانه وتعالى"، في عمقها

بالعناوين الإيمانية؛ لأن العنوان العظيم الذي قدّم به عليّ "عليه السلام" هو عنوان الإيمان، الإيمان الذي بلغ فيه عليّ الكمال، والمرتبة العالية، والمنزلة العظيمة، حتى سُمّي في القرآن بصالح المؤمنين، عندما قال الله في سورة التحريم: {وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ} {التحريم: من الآية 4}، فهو يُقدّم بإيمانه، بل بكمال إيمانه، بالمرتبة العالية في إيمانه.

وهو يحمل كل تلك المبادئ والقيم الإيمانية على أرقى مستوى، تحدث القرآن الكريم عن إخلاصه العظيم لله في كل أعماله، في كل توجهاته، في كل مواقفه، عن إخلاصه العظيم لله وهو يجاهد في سبيل الله، عندما قال الله "جلّ شأنه" في القرآن الكريم: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} {البقرة: من الآية 207}، كان أول وأكبر وأهم مصاديق هذه الآية من المسلمين، من أتباع رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، هو أمير المؤمنين عليّ "عليه السلام"، فيشهد له القرآن أنه باع نفسه في سبيل الله ابتغاء مرضات الله، يشهد له بإخلاصه الصادق، بإخلاصه التام، لا يبتغي إلا مرضات الله "جلّ شأنه".

شهد له في إخلاصه في مقام البذل، والاعطاء، والسخاء، في قصة أولئك (اليتيم، والمسكين، والأسير) في سورة الإنسان، في إطعامهم، في إيثارهم حتى بطعامه وهو صائم، وهو جائع،

في مسيرة حياتها، هو موقع ومقام لا بد أن يكون الذي فيه مهتدياً بالقرآن الكريم، مستنيراً بالقرآن الكريم، متمسكاً بالقرآن الكريم، فيتحرك بالأمة، ويقود الأمة، ويهدي الأمة، ويقف بالأمة على أساس القرآن، وما يهدي إليه القرآن، ولا يفارق بالأمة عن القرآن في شيء، لا في مسيرة حياتها وفيما يقدم لها، ولا في مواقفها، ولا في ولاءاتها، ولا في توجهاتها.

فلذلك كان يقول لهم عن عليّ "عليه السلام"، كان رسول الله يقول لهم: ((عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ))، ليطمئنهم أن عليّاً في مواقفه، في توجهاته، فيما يقدمه للأمة، فيما يتحرك فيه بالأمة، في كل الأمور، في مختلف القضايا، في كل المسائل، سواء المسائل التي يقدمها للأمة، كهادٍ للأمة، من موقع الهداية لها فيما شرعه الله لها، في عقائدها، في مبادئ دينها، في تعاليم دينها، أو في مواقفها وتوجهاتها، لن يحيد بها عن القرآن؛ لأنه لا يحيد عن القرآن قيد أنملة، سيسير بها في اتجاه القرآن، ومع القرآن.

بل قال لهم عن أمير المؤمنين "عليه السلام": أنه يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي، وكما قاتل هو مع النبي على تنزيله، يوم يحارب القرآن في تأويله، فيما يقدمه، فيما يفيد، فيما يدعو إليه، في تعاليمه، يوم تستهدف تعاليم القرآن في واقع الأمة، تستهدف بالتحريف، تستهدف بالتزييف، وتستههدف بالانحراف في مقام العمل، في واقع العمل، في واقع الحياة، يقف عليّ هو لحماية هذه التعاليم القرآنية، للدفاع عنها في واقع الأمة، للحفاظ عليها في واقع الأمة، كما هو مبلغ ومعلم، وكما يقدمها بالهداية، يدافع عنها في واقع الحياة، في واقع العمل، حتى بالجهد، حتى بالقتال، يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" على تنزيله.

من يصل بالأمة بشكل صحيح برسولها، وبقرآنها، ويواصل المشوار على هذا الأساس بشكل صحيح، لا بد أن يكون على الحق، ومع الحق، ويهدي إلى الحق، وعالمًا بالحق، وتمسكاً بالحق، وثابتاً على الحق، فلا يميل إلى الباطل أبداً، في أي موقف، في أي قضية، في أي شيء يقدمه إلى الأمة، لا بد أن يقدم الحق نقياً، سليماً من كل شوائب الباطل، ولا بد أن يكون من الثابتين على هذا الحق، فرسول الله قال لهم عن عليّ "عليه السلام": ((عليّ مع الحق، والحق مع عليّ))، فلاحظ كيف يطمئن هذه الأمة.

من يقوم في هذا المقام، من يصل الأمة بحق مع نبيها وقرآنها وهدى نبيها، لا بد أن يكون من ذوي العلم والمعرفة، بل أن يكون أعلم الأمة بهدي رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، بنور الله "سبحانه وتعالى"، ولذلك رسول الله يقول: ((أنا مدينة العلم، وعليّ بابها))، فيطمئن الأمة على أنه الباب إلى علم رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، فهو يصل هذه الأمة بنبيها في علمه، بنبيها في هديه، بنبيها في مسيرة حياته، فيما كان عليه، فيما يوجه إليه، فيما يأمر به.

وهكذا عندما تأتي إلى بقية الأمور، التي تحدث بها الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، أو قدمها الله في القرآن الكريم، من العناوين المهمة، ذات الصلة بهذا الموقع، وبهذا المقام، وبهذا الدور، عندما قال الله "سبحانه وتعالى" في القرآن الكريم: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} {المائدة: الآية 55}، يأتي ليقدم ولاية عليّ "عليه السلام" كصلة وامتداد لولاية الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"

المناسب اللائق به، ولكنهم يجعلونه هو الذي يخاطب المسلمين، ويوجه خطاباً يفترض أن يوجه للحجيج وإلى العالم الإسلامي قاطبة، وهكذا يتجهون من العناوين الدينية، وهم أزاحوا الأمة عن عليّ، عن أصالة عليّ، عن منهج عليّ، عن الولاء النقي، الذي يحصن الأمة من الولاء لأعدائها؛ ليهيئوها لذلك.

ثم يأتي [بايدن] في هذه الأيام، في هذه الأيام التي تتزامن مع هذه المناسبة العظيمة، ليتعامل معه الجميع على أنه هو الذي يقود البشرية، عندما أتى أعلن عن نفسه أنه صهيوني، وأنه ينتمي إلى الصهاينة، وإلى الصهيونية، وأظهر في شعائره ومراسيمه يقيمونها هذا الانتماء، هذا الإعلان، ومن ذلك الموقع، أمريكا التي تخضع لذلك التوجه، تقدّم على أنها هي التي يقود البقية، يقود أولئك الذين يقدمون أنفسهم على أنهم يتحالفون معها، تقودهم في توجهاتهم، تقودهم في مواقفهم، وعلى أساس ذلك ترسم السياسات التي توجه حتى الخطاب الديني، حتى العناوين الدينية، حتى الثقافة الدينية؛ ولذلك اتجهت تلك الأنظمة العميلة إلى التغيير في مناهجها الدراسية، والتغيير لماذا؟ للثقافة التي تتحدث عن الإسلام، أو تتحدث عن أعداء الإسلام، وعن قضايا الإسلام؛ ليغيّروا حتى النظرة، وليدرجوا فيها نظرة أخرى إلى الصهاينة، إلى أعداء الأمة، إلى اليهود والنصارى، إلى من يحاربون هذه الأمة، ويسعون للسيطرة على هذه الأمة.

واتجهوا عملياً كذلك على مستوى القوانين، على مستوى الأنظمة، وعلى مستوى البرامج التي يعملون فيها في الساحة في بلدانهم، في المملكة العربية السعودية، في الإمارات، إلى نشر الفساد، إلى الترويج للفساد، إلى مستوى الترويج للفساد الأخلاقي، إلى نشر الرذيلة بين أوساط الشباب، إلى تهئية البيئة المهيأة للفساد، عدّوا حتى القوانين من أجل ذلك، بمعنى: أنّ هذه المسألة تنزل وتصل إلى كل مجال، حتى إلى المستوى الأخلاقي، المستوى القيمي.

اتجهوا إلى إضلال الأمة في مسألة من أهم المسائل، وهي: في تحديد من هو العدو، ومن هو الصديق، فقدّموا أعداء هذه الأمة، الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا يَهُودُ} المائدة: من الآية 82، قدّموه على أنهم هم من تتجه الأمة لتتولاها، لتحبهم، لتقبل بهم، لتقبل بقيادتهم، لتعادي من يعاديهم، ثم جعلوا العدو الرئيسي للأمة، هو من تجعله إسرائيل عدواً أساسياً لهذه الأمة، فإذا بإسرائيل، إذا بالصهاينة اليهود، إذا بأمريكا هي التي تحدد لهذه الأمة من هو العدو، وهذا انحراف كبير وخطير جداً عن منهج الله "سبحانه وتعالى"، فاتجهوا ليسيطروا على هذه الأمة في ولاية أمرها، في مختلف شؤونها، في واقع حياتها ومسيرة حياتها، ليكونوا هم من يحدد السياسات، من يقرر، من يأمر، من ينهى، من يوجه، وفي الولاءات، وفي المواقف، وفي تحديد من هو العدو، ومن هو الصديق، فالمسألة خطيرة.

فنجده أهمية هذا المبدأ، الذي يفصل الأمة عن سيطرة أولئك، عن تأثيراتهم؛ لأنه يفصل الأمة عن الارتباط بهم في ولاية الأمر، في التوجيهات، في التعليمات، في السياسات، وفي الولاء في الموقف، لا يتجهوا على أساس توجهاتهم. ولذلك تجد من أشد الناس كرهاً وعداءً شديداً للإمام عليّ "عليه السلام"، ولمن يحب الإمام علياً "عليه السلام"، التكفيريين، تجدهم

الأمة، وضمانة حقيقية لهذه الأمة، حرصوا على فصل الأمة لهذا السبب، ولسبب آخر: هم يدركون أنّ هذه الأمة لكي تبقى محط رعاية الله، لكي تبقى صلتها بالله، بولايته، برعايته، بنصره، بتأييده قائمة، هذا كله مبني على صلتها بدينه على النحو الصحيح، بمنهجه الحق، بالاتجاه الصحيح، الذي رسمه الله "سبحانه وتعالى" لها، صلتها مبنية على هذا الأساس، وهم يريدون أن يغلبوا هذه الأمة، أن يقهروا هذه الأمة، أن يبعدها عن هذه الصلة، التي تحظى من خلالها بتأييد الله، كما قال الله "تبارك وتعالى": {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} المائدة: الآية 56، فحرصوا وبدلوا كل الجهد على فصل الأمة، ولا يزالون يحرصون على ذلك؛ لأنهم يتجهون على أساس التزييف حتى للعناوين الدينية، للاتجاه الديني في واقع الأمة، فلا يكون بالشكل الذي يحصن الأمة من سيطرة أعدائها عليها، أعداؤها الذين يحرصون على تزييف دينها، مفاهيمها، على الإضلال لها، على الإفساد لها بما يدجنها لهم، بما يهيئها لسيطرتهم عليها دون أن تكون مشكلة، وهذا ما يعمل عليه منافقو العصر مع أعداء هذه الأمة من الكافرين، من اليهود الصهاينة ومن معهم من النصارى، هذا ما يسعى له أعداء الأمة في واقع الأمة.

نحن نرى ونشاهد كيف بدلوا جهدهم لأن يقدموا ما يعنونونه بالتطبيع مع إسرائيل، وهو عملية ربط هذه الأمة بالصهاينة اليهود، أن يقدموه تحت عناوين دينية، بدءاً من الاتفاق (اتفاق العار والخيانة)، الذي أعطوه هم اسم اتفاق [إبراهيم]، يعني: إبراهيم، نسبوا، أو قدّموا لهذا الاتفاق، الذي هو اتفاق عار وخيانة للإسلام، وخيانة للأمة، قدّموا له هذا العنوان الديني، وكيف ينشطون ما بعد ذلك، من خلال لقاءات، اجتماعات، حفلات، مناسبات تحت عناوين دينية، وباسم الدين؛ لكي يخضعوا هذه الأمة - باسم الدين نفسه - لتوالي اليهود والنصارى، الذين حرّم الله ولعاهم، الذين قال عنهم: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} المائدة: من الآية 51؛ لكي يجعلوا هذه الأمة تتقبل بأن يقودها أولئك، أن يصبحوا هم في موقع القيادة، موقع القرار، موقع التوجيه، وأن يكونوا هم من يتحكمون في هذه الأمة في كل مجالاتها، في كل أمورها، حتى في ثقافتها، حتى في تقديم دينها، فيولفوا من هذا الدين ما يتناسب معهم ما لا يعارض هيمنتهم، ما لا يثمر في واقع هذه الأمة لا استقلالاً، ولا كرامة، ولا عزة، بل أن يقدموا مفاهيم مزيفة، تدجن هذه الأمة وتخضعها لأعدائها.

عندما تلحظ مثلاً حرصهم على هذا الجانب، كيف أنهم حرصوا حتى في موسم الحج الأخير في أن يأتوا بشخص هو من رموز التطبيع مع إسرائيل، ممن لهم علاقة مكشوفة علنية بالصهاينة اليهود، وله ارتباط وولاء ظاهر للصهاينة اليهود، يأتون به إلى الحج، إلى الحج بكل ما يمثله الحج، فريضة دينية، ركن من أركان الإسلام، ويجعلونه هو الذي يتولى الخطبة للحجيج في عرفات، في مقام من أهم المقامات الدينية، يأتون إليه برمز من رموز الخيانة والعار، والانحراف، والتولي لليهود والنصارى، ليتولى هو الخطبة، مع أنّ المناسبة الصحيحة، الموقع المناسب لذلك الخطيب: كان أن يذهبوا به إلى إحدى الجمار، إما إلى جمرة العقبة... أو إلى غيرها، وأن يربطوه هناك للحجيج؛ ليرموه بالحصى، كان ذلك هو المكان

الأخلاق... في بقية أمور الكمال الإيماني، ((إلّا أنّه)) في حديث المنزلة ((لا نبى بعدي)).

في مرتبته، ودوره، ومسؤوليته، ومقامه، أتى حديث المنزلة، المعروف بين الأمة في مختلف مصادرها المعتبرة لديها بحسب تنوع مذاهبها، وهو قول رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" لعليّ "عليه السلام": ((أنت مَنّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبى بعدي))، له هذه المنزلة في كماله، في مقامه، في عظمته، في إيمانه، في مرتبته الإيمانية في واقع الأمة، وفي دوره، في مسؤوليته، في جهده، في طبيعة الدور الذي له في هذه الأمة، وعلى أساسه يفترض أن تُبنى علاقة الأمة به، ونظرتها إليه.

هذا هو أمير المؤمنين عليّ "عليه السلام" في هذا المقام العظيم، فهو يصل بالأمة، يصلها من موقع كماله للقدوة، وجدارته بالهداية، وأصالته في الامتداد، يصلها بولاية رسول الله وولاية الله "سبحانه وتعالى"، يسير بها على أساس منهج الله الحق، بشكل نقي، بشكل صحيح، بشكل سليم، وهذا ما تحتجّ إليه الأمة؛ لأنها تواجه مخاطر الزيف، مخاطر الاختراق، وصولاً إلى السيطرة عليها، والانحراف بها في ولاية أمرها، وفي ولائها، وفي مواقفها، وفي توجهاتها، وهذا ما حرص عليه أعداء هذه الأمة منذ وقت مبكر.

حرص المنافقون ابتداءً في داخل الأمة، وحرص أعداؤها من خارجها، إلى السيطرة على هذه الأمة في الموقع المفصلي، في الموقع التوجيهي، في موقع السيطرة على القرار، في موقع التأثير على هذه الأمة في كل التفاصيل، في إدارة شؤون هذه الأمة والتحكم بها، في منهجيتها، في مواقفها، في ولائها، وهو أمر خطير، يمثل تهديداً كبيراً على هذه الأمة؛ لأن الأعداء حرصوا على السيطرة الحاسمة، في الموقع الذي يحسم الأمور لصالحهم، يتحكمون من خلاله بثقافة الأمة، بتوجهات الأمة، بولاءات الأمة، ويستطيعون من خلاله بالانحراف بالأمة. ولهذا كان من أهم ما قاله الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" بشأن أمير المؤمنين عليّ "عليه السلام": "أَنْ حبه إيمان، وبغضه نفاق، وأنّ بغضه من علامات النفاق، والمنافقون من أهم ما حرصوا عليه في نشاطهم في داخل الأمة، هو: ترسيخ العداء لأمير المؤمنين عليّ "عليه السلام"، هو رسم نظرة سلبية معادية تجاه عليّ "عليه السلام"، وكذلك التوجه بالعداء الشديد لمن له هذه الصلة الإيمانية بأمير المؤمنين عليّ "عليه السلام"، لأنهم يرون في عليّ الأصالة، التي تقف بوجه زيفهم، الامتداد الصحيح، الذي يحول بينهم وبين أن يتمكنوا من إضلال هذه الأمة، من إفساد هذه الأمة، من الانحراف بهذه الأمة، يمثل عليّ "عليه السلام" في أصالته، في كماله الإيماني، فيما قدّمه للأمة، في خطه في داخل هذه الأمة، عقبة أمامهم؛ ولذلك اتجهوا بكل جهد إلى فصل الأمة عن عليّ "عليه السلام"، فيما يمثله من أصالة، من امتداد صحيح، من قدوة كامل، إلى فصل الأمة عنه؛ ليتسنى لهم التحريف والتزييف في كل شيء: في مسألة المنهج، في مسألة الرموز، في مسألة المواقف... في كل شيء، وهذا ما حرصوا عليه، فلذلك بلغوا في هذا الذروة في زمن السيطرة الأموية على الأمة، وما بعد ذلك في زمن الحكومات والأنظمة التي تبنت نفس الاتجاه الأموي في داخل الأمة.

ولأنهم يدركون أهمية هذه الصلة بالإمام عليّ "عليه السلام"، كامتداد قدّمه الرسول لهذه

■ الأنظمة العملية قدمت اليهود كمن يجب أن تتقبل الأمة قيادتهم وتعادي من يعاديهم

■ تيار النفاق جعل العدو الرئيسي للأمة من تجعله إسرائيل عدواً لها وهذا انحراف خطير جداً

■ من أشد الناس كرهاً للإمام علي التكميريون لأنهم أداة من أدوات الصهيونية لهدم الأمة

■ التكميريون يسرون في نفس الاتجاه الذي يخدم الصهاينة

■ مبدأ الولاية يحمي الأمة في كل مراحل تاريخها وأهميته تستمر لكل المراحل والأجيال

عنه ولا يميل أبداً، في معرفته بالحق، في هدايته إلى الحق، في تمسكه الدائم بالحق في كل الأحوال، في كل المواقف، في كل الظروف لا يحدد عنه ولا يميل، في علمه، ونوره، ووعيه، وبصيرته، ويقينه الذي بلغ فيه مرتبة عالية، هو القائل: ((ما شككت في الحق منذ أربيتّه))، لم يتطرق إليه الشك في لحظة واحدة، وهكذا في مختلف الجوانب، ثم في منزلته الرفيعة عند الله "سبحانه وتعالى".

في حديث الراية: ((ويحبه الله ورسوله))، هو: ((يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله))، هو ولي الله الذي يحبه الله، ويحبه رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، هو الذي يجسّد قيم رسول الله، أخلاق رسول الله، هو أعظم الناس تأثراً برسول الله، واهتداءً برسول الله، واقتداءً برسول الله، وانتفاعاً برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، إلى درجة أن يعبر النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" عن هذه الصلة، عن هذا الارتباط، عن هذه العلاقة، عن هذا التأثير بأكمل عبارة عندما قال: ((عليّ مَنّي، وأنا من عليّ))، وحينما قال أيضاً مخاطباً لأمير المؤمنين "عليه السلام": ((أنت مَنّي، وأنا منك))، فكانه نسخة مصغرة من رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، انطبعت بطابع رسول الله في أخلاقه، في إيمانه، في تقواه، في مكارم

يكون في بعض الأحوال، إذا كانت الظروف متيسرة، والأجواء مريحة، رجلاً صالحاً، وجيداً، ووفياً، لكن في الظروف الصعبة، أو الظروف التي فيها مخاطر، أو تحديات، قد يتغير تماماً، فالإنسان الذي يثبت في كل الأحوال، هو إنسان مبدئي تظهر أخلاقه، في مختلف الأحوال، بل يتبين حاله بشكل أفضل في الظروف الصعبة والتحديات والمخاطر.

وقال "عليه السلام": ((من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها))، يرشد إلى أهمية المشورة.

وقال "عليه السلام": ((إضاعة الفرصة غصة))، يلفت إلى أهمية اغتنام الفرص.

وقال "عليه السلام": ((لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع، ولا يضارع، ولا يتبع المطامع)):

((لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع)): من لا يداهن ويجامل، فيضيع الحق بذلك.

((ولا يضارع)): لا يضعف ويتوانى ويفتر.

((ولا يتبع المطامع))، لا يخضع للأهواء والأطماع.

وقال "عليه السلام": ((لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم استصلاحاً لدينهم، إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه))، يعني: فيتضررون أكثر؛ لأنهم تركوا شيئاً من الدين لصالح الدنيا، يتضررون أكثر مما كانوا يتوقعونه من الضرر، فضحوا بالدين من أجله.

وقال "عليه السلام": ((من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ، كان عليه من الله حافظ)).

وقال "عليه السلام": ((بقيت السيف أبقى عدداً، وأكثر ولداً))، الأمة المجاهدة لا تفتن، لا تنتهي، بل إنها تكثر، يمنحها الله البركة.

وقال "عليه السلام": ((ما أضر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه)).

وقال "عليه السلام": ((إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر)).

نكتفي بهذا المقدار من أقواله، للتبرك والاستفادة.

أمير المؤمنين "عليه السلام"، وما قدمه، وما هو فيه من الكمال في موقع القدوة، وما قدمه للأمة من موقع الهداية، هو شيء عظيم، يحقق للأمة هذه الصلة المطلوبة: صلة الولاية برسولها، وبالله "سبحانه وتعالى"، وبقراءتها، وبإسلامها، يمثل الامتداد الأصيل للأمة، الذي يحمي الأمة من الاختراق من قبل المضلين من أعدائها، ومن منافقيها، وهذا ما تحتاج إليه الأمة، ما قدمه أمير المؤمنين هو الشيء الكثير، في مآثره، في سيرته، في جهاده، في المعارف التي قدمها للأمة، وهي نورٌ وهدى، في عهده لمالك الأشر، وهو أعظم وثيقة بشأن إدارة شؤون الأمة، قدمت للأمة من بعد وفاة رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله وسلم" وإلى اليوم.

نسأل الله "سبحانه وتعالى" أن يوفقنا وإياكم لما يرضيه عنا، وأن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

اللهم إنا نتولاك، ونتولى رسولك، ونتولى الإمام علياً، ونتولى أعلام الهدى وأولياءك، ونبرأ إليك من كل أعدائك، من المضلين، والكافرين، والفاسقين، والمنافقين، اللهم تقبل منا، إنك أنت السميع العليم.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ!!!



السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي
في ذكرى عيد الغدير يوم الولاية 1443

أهمية يوم الولاية

نتوجه بالمباركة والتباني لشعبنا اليمني المسلم العزيز ولكافة المؤمنين في مختلف بقاع الأرض بمناسبة يوم الغدير، يوم الولاية

شعبنا احتفل بهذا اليوم احتفالا كبيرا

في مختلف المحافظات

إحياء مناسبة يوم الولاية يحفظ البلاغ النبوي العظيم

وإعلانه في أوساط الأمة جيلا بعد جيل

مبدأ الولاية يحمي الأمة من الاختراق من أعدائها

والمنافقين من داخلها

الأمة بحاجة لمبدأ الولاية كي تتصدى

لمخاطر الانحراف في توجهاتها

أعداء الأمة والمنافقون داخلها يحرصون على السيطرة عليها

في موقع التوجيه والسيطرة على القرار

أعداء الأمة يحرصون على السيطرة الحاسمة في الموقع

الذي يحسم الأمور لصالحهم

عمل الأعداء على ترسيخ نظرة سلبية معادية تجاه الإمام علي

داخل الأمة لأنهم رأوا فيه الأصالة التي تقف في وجه زيفهم

فكان هو أول من استجاب لرسول الله.

وقال "عليه السلام" وهو يتحدث عن الأعداء، عن المضلين: ((إني والله لو لقيتهم واحداً، وهم طلاع الأرض كلها))، يعني: ملئ الأرض، بكل قوتهم، وحشدهم، وعتادهم، ((إني والله لو لقيتهم واحداً، وهم طلاع الأرض كلها، ما باليت ولا استوحشت، وإني من ضلالهم الذي هم فيه، والهدى الذي أنا عليه، لعل بصيرة من نفسي، ويقين من ربي، وإني إلى لقاء الله لمشتاق، ولحسن ثوابه لمنتظرٌ راج، ولكنني آسى أن يلي هذه الأمة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولاً، وعباده خولاً، والصالحين حرباً، والفاسدين حزياً))، هذا ما كان يؤلمه على هذه الأمة.

يقول "عليه السلام": ((إنه ليس لأنفسكم ثمنٌ إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها))، يلفت نظرنا، يلف نظر كل منا، نفسك غالية، ثمنها كبير، ثمنها عظيم، هو الجنة، لا تبعها بأقل من الجنة، لا يستهويك أهل الضلال، أهل الباطل، بشيء من حطام الدنيا النافه، عاقبته جهنم والعياذ بالله.

قال "عليه السلام": ((أشد الذنوب ما استخف به صاحبه)).

وقال "عليه السلام": ((بئس الزاد إلى المعاد، العدوان على العباد)).

وقال "عليه السلام": ((في تقلب الأحوال، علم جواهر الرجال))؛ لأن البعض من الناس قد

والإمكانات في هذه الدنيا، ((ما خيرٌ بخير بعده النار، وما شرٌ بشر بعده الجنة))، لو واجهت في هذه الحياة من الصعوبات، والمشاق، والآلام، والأوجاع، والمعاناة، والشور من جانب أعداء الله، ما واجهته، وعاقبتك الفوز بالجنة، والسعادة الأبدية، والتعيم العظيم الخالص؛ ستسنى كل شيء، كل تلك المعاناة تهون، لا شيء، هي ليست لا شيء، أول ما تصل إلى الجنة ستسنى كل تلك المتاعب، والآلام، والمشاق، والمعاناة، ((وما شرٌ بشر بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة فهو محقور))، لذلك لو عرض عليك ما عرض في مقابل أن تخسر الجنة، أن تخسر العمل والموقف الحق، الذي يصل بك إلى الجنة، لا ينبغي أن تقبل؛ لأنك خاسر، ((وكل نعيمٌ دون الجنة فهو محقور، وكل بلاءٍ دون النار فهو عافية)).

وقال "عليه السلام": ((اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسةً في سلطان))، ما كان منه من جهاد ومواقف وعمل، ((لم يكن الذي كان منا منافسةً في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن نرد المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك، اللهم إني أول من أناب وسمع وأجاب، لم يسبقني إلا رسول الله "صلى الله عليه وآله" بالصلاة))،

من أشد الناس كرهاً لأمير المؤمنين "عليه السلام" ولمن يحبه، لماذا؟ لأنهم أداة من أدوات الصهيونية، معولٌ من معاول الصهيونية للهدم في داخل هذه الأمة، فهم يتجهون في نفس الاتجاه الذي يخدم الصهيونية، فنجد أهمية هذا المبدأ المهم في حماية الأمة في هذه المرحلة، ونجد أهمية مبدأ الولاية للأمة في كل مراحل تاريخها، وتستمر أهمية هذا المبدأ في كل المراحل والأجيال.

نكتفي بهذا المقدار، ولكن نختم هذه الكلمة وفي هذه المناسبة المباركة ببعض من نصوص أمير المؤمنين علي "عليه السلام"، وتتنوع تجاه مواضيع متعددة؛ للتبرك والاستفادة.

قال "عليه السلام": ((والله لو أعطيت الأقاليم السبعة، بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة، أسلبها جلب شعيرة، ما فعلت))، لاحظوا هذه عدالة علي، عدالة أمير المؤمنين، هكذا نجد ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي))، ((علي مع الحق))، هذه العدالة التي يربّي عليها، تربّي عليها ويربّي عليها، تعلمها ويعلمها، كانت هي أساساً ومنهاجاً له وهو يحكم هذه الأمة، في مرحلة عادت إليه فيها الأمة، وهو يقدم هذا كدرسٍ للأمة فيما بعد ذلك، على مستوى جلب شعيرة لنملة، وتكون المكاسب كما قال: ((الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها)): الشيء الكبير جداً، في مقابل أن يظلم هذا المستوى البسيط من الظلم؛ لما فعل، ((وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادةٍ تقضمها، ما لعلني ولنعيص يفتني، ولذة لا تبقى))، طبعاً لن نكثر من التعليق؛ حتى لا نطيل في الوقت.

قال ابن عباس: (دخلت على أمير المؤمنين "عليه السلام" بذي قار، منطقة هذه ذي قار، وهو يخصف نعله، وهو يصلح حذاءه، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، كان أمير المؤمنين متواضعاً حتى في مقتنياته، مقتنيات بسيطة، فقال: والله لهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً، أو أدفع باطلاً، يعني: الإمرة والسلطة لا تساوي عند أمير المؤمنين "عليه السلام" كسلطة، كإمرة، كمنصب، لا تساوي مفردة نعله، واحداً من حذائه، لا تساوي هذه القيمة، ليس لها هذه القيمة، قيمتها فقط عندما تكون لإحقاق الحق، وإقامة العدل، ولدفع الظلم ودفع الباطل، هذه هي قيمتها، عندما تكون مسؤولة لهذا الهدف المقدس والعظيم.

ومن خطبة له "عليه السلام": ((أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وأذنت يوداع، وإن الآخرة قد أشرفت باطلاً، ألا وإن اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل))؛ أنتم في مهلة وأمل، لكن له نهاية، له حد، هو الأجل، ((فمن عمل

في أيام أملة قبل حضور أجله؛ نفعه عمله، ولم يضره أجله، ومن قصر في أيام أملة قبل حضور أجله؛ فقد خسر عمله، وضره أجله، ألا فاعملوا في الرغبة، كما تعملون في الرهبة. ألا وإنني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ألا وإن من لا ينفعه الحق؛ يضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى؛ يجر به الضلال إلى الردى)).

وقال "عليه السلام": ((ما خيرٌ بخير بعده النار))، يعني: لو تحصل من الدنيا كمّاً تحصل عليه من المكاسب في موقف باطل، أو بحرام، وعاقبة ذلك النار؛ ستسنى كل شيء، سينتهي كل شيء، عاقبة رهيبه، غمسة واحدة في جهنم ستنسك كل ما كنت قد حصلت عليه من الملذات

الولاية الإلهية

مشروع لوحدة وانتصار الأمة

المطاف سيخسرون كل شيء؛ لأنه اتجاه يترتب عليه الخسران ويترتب عليه الندم كما أكدته القرآن الكريم.

الإمام علي (عليه السلام) حامل القيم الإيمانية والنموذج الأرقى والأكمل لولاية أمر الأمة فالإمام علي (عليه السلام) هو حامل القيم الإيمانية التي تؤهله لقيادة الأمة، وأن يكون هو حلقة الوصل الأمين والثيقة والتامة للأمة بنبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالأمة اختلفت بعد نبيها أشد الاختلاف، وأمام تشعب الطرق، وتعدد السبل، واختلاف المسالك فإن الامتداد الأصيل والنقي والتمام للنهج المحمدي والموصول إليه هو علي (عليه السلام) كما قال رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله): ((علي مع القرآن والقرآن مع علي)) وكما قال (صلى الله عليه وعلى آله): ((علي مع الحق والحق مع علي)) ((علي مع الله والله مع علي)) ((يا عمار إذا سلك الناس واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي)).

ونحن في هذه المسيرة نحن ننطلق هذا المنطلق نسلك وادي علي الذي يوصلنا ويربطنا بالنهج المحمدي إلى الصراط المستقيم، وذلك ما نظمنا إليه ونثق به ونحن منه على يقين، ويقول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم): ((يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)) في هذا المسار الإيماني وهذا المسلك الذي هو مسلك مؤكّد ينطلق فيه الإنسان على بينة وبصيرة وهدى بكل وثوق ليصل بك فعلاً إلى المنهج المحمدي الأصيل.

والإمام علي (عليه السلام) هو الأكمل والأرقى بكمال إيمانه وقيمه لقيادة الأمة حاذياً بها حذو نبيها، ولديه المؤهلات اللازمة، إيماناً عظيم بالله، ولهذا قدمته الآية المباركة بأول صفة من صفاته وهي الصفة الإيمانية {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا} إيماناً عظيم بالله على أرقى درجات الإيمان يؤهله لأن يكون في مستوى المسؤولية الكبيرة والعظيمة، رحمة عظيمة بالأمة، ليس متجبراً ولا طاغياً ولا متعسفاً ولا ظالماً، رحمة عظيمة بالأمة، واستيعاب عظيم لهدى الله ولمنهج الله، وعلم كبير به فهو الأذن الواعية، وهو باب مدينة علم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

فتولينا للإمام علي (عليه السلام) يمثل حلقة وصل وامتداد لولاية النبي وامتداداً لمشروعه العظيم ومجسداً لقيم الإسلام، ولا ارتباط الأمة به، ارتباط الأمة به ارتباطاً بالهداية الذي يوصلك إلى الرسول ومن الرسول إلى الله، وتأثر الأمة به له مردوده التربوي العظيم، في عزمها وفي همتها وفي استشعارها للمسؤولية، وفي تفانيها في سبيل الله، وفي مواجهتها للتحديات، وفي سائر الأمور التربوية.

ثم هو النموذج الأرقى والأسمى والأكمل الذي يجب أن تتطلع الأمة إليه لمعرفة المعايير والمؤهلات لقيادتها التي يمكن أن تقودها في مسار الولاية الإلهية، فولاية أمر الأمة وموقع قيادة الأمة هو من الأساسيات في إطار الولاية الإلهية التي تحقق للأمة ارتباطها بها وفوزها بمكاسبها، هذا هو مبدأنا، هذا هو فهمنا لتلك النصوص من كتاب الله ومن بلاغ الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).



موضوع الولاية.

في هذا العصر في هذا الزمن نحتاج إلى أن نتفهم موضوع الولاية أكثر من أي وقت آخر، فهذا الموضوع في ظل الوضع الراهن الذي يتسابق فيه معظم المسلمين - في مقدمتهم الأنظمة والحكام - يتسابقون في الانزواء تحت ولاية اليهود والنصارى بدلاً من ولاية الله وولاية رسوله وولاية الإمام علي (عليه السلام) التي هي امتداد لولاية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثقافة الولاية تقدم لنا الرؤية الصحيحة ثقافة القرآن، موقف الإسلام تجاه مسألة الولاية، من نتولى وإلى أين يكون ولاؤنا؟ من يحكمنا، من يتحكم في شؤوننا؟ أين يكون توجهنا في ذلك كله؟ هل إلى الله، إلى ولايته، إلى ما هو امتداد لولايته التي هي قائمة على الرحمة، قائمة على الحكمة، قائمة على العزة، قائمة على الخير، قائمة على السعادة في الدنيا والآخرة، يترتب عليها أن تكون أمة غالبية، يكون الله معنا نصرنا، يعزنا، يؤيدنا، يكون بذلك فلاحنا وخيرنا، أو الاتجاه الآخر الذي يوجد دفع للأمة فيه بشكل غير مسبوق، تجاهه بشكل لا نضير له، تسخر من أجله كل الإمكانيات، إمكانيات الشعوب نفسها، ثرواتها المادية، إمكانياتها كلها تتجه فيه الحكومات العربية بكل ثقنها وبكل إمكانياتها، مع أنها في نهاية المطاف هي ستكون خاسرة، الحكام العرب، الزعماء العرب أنفسهم في نهاية

إعداد: صادق البهكلي

إن موضوع الولاية كما يقول السيد القائد هو ((موضوع يرتبط به مصير هذه الأمة، مصير هذه الأمة، إن نصرنا أو هزيمة، أو عزاً أو ذلاً، أو خيبة وشقاءً أو عزاً وسعادة، مصير هذه الأمة يرتبط بموضوع الولاية، إن الله جل شأنه عندما قال: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} (المائدة: ٥٥-٥٦) هم الغالبون)).

وعن أهمية مناسبة يوم الولاية يتحدث السيد عبد الملك قائلاً:

مناسبة الهامة لها قيمتها الكبيرة ولها أهميتها الكبيرة في هذا العصر بالذات، في هذه المرحلة بالذات، لها قيمتها ولها أهميتها في مواجهة أكبر مشروع تأمري ضد الأمة، في مواجهة أكبر مؤامرة على الأمة، ما يمثل خطورة كبيرة على الأمة، ففي هذا العصر وعلى نحو غير مسبوق تُدفع الأمة دفعا بشتى الأساليب وبكل الوسائل إلى اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، أولياء، إلى أن يكون اليهود والنصارى ألد أعداء هذه الأمة، أسوأ أعداء هذه الأمة، أقبح أعداء هذه الأمة، يكونون هم أولياء هذه الأمة، ويكون ولاء هذه الأمة لهم، يكونون هم من يحكمون هذه الأمة ومن يتحكمون بها، ومن يتحكمون بكل شؤونها، ويحكمونها في كل مجالاتها، ويسيطرون عليها سيطرة تامة

الإيمان بثقافة الولاية إيمان بكمال الدين وتمام النعمة

إيماننا بمبدأ الولاية كما قدمه الله في القرآن الكريم، وكما أعلنه الرسول في مثل هذا اليوم على المسلمين، إيماننا بهذا هو إيمان بكمال الدين، إيمان منا بأن دين الله كامل، أن الإسلام دين ودولة، أن الإسلام نظام كامل للحياة، الإسلام الذي قال الله عنه: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ} (المائدة: ٣). هذا الإسلام هو كامل، من كماله أن يشمل كل جوانب الحياة بالنسبة للإنسان سواء الشؤون السياسية، أو الشؤون الاجتماعية، الشؤون الاقتصادية، كل شؤون الإنسان؛ لأن هذا الدين بحقيقته بجوهره هو نظام، نظام يسير عليه الإنسان، نظام حياة الإنسان.

فنحن - أيها الأخوة - إيماننا بثقافة الولاية، وإيماننا بمبدأ الولاية هو إيمان بكمال الدين، وأن الدين ليس بناقص، من يجعلون أمر الدولة في الإسلام قضية غائبة لم يحدد فيها الإسلام منهجاً ولم ترتبط بالله هم يضيغون النقص إلى الله، يجعلون في دينه ثلثة ونقصاً خطير جداً، يترتب عليه ضياع شؤون الناس، ويترتب عليه ألا يقوم الدين، هذه بعض الأمور الهامة التي نستفيد منها من هذه المناسبة التي هي مناسبة هامة.

(السيد القائد خطاب يوم الولاية ١٤٢٩هـ)

اليمنيون يعيدون تجسيد الاجتماع التاريخي قبل ألف وأربعمائة عام

لقد خرج آلاف من أبناء الشعب في الميادين والساحات كما في كل عام وذلك لتجسيد واقعة وإتباع لاجتماع تاريخي قبل ألف وأربعمائة عام، اجتماع في حضرت الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ونحن إذ نجتمع في كل عام لتجسيد ذلك الاجتماع، نحن نمثل ذلك الاجتماع ونعمل من خلال اجتماعاتنا هذه أن يبقى صدى صوت رسول الله ويبقى بلاغه قائماً عبر الأجيال، يبقى ذلك البلاغ الذي أداه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، من فوق أفتاب الإبل، والمؤمنون يسمعون في حالة كهذه، تحت حرارة الشمس في غدير خم، في تلك البقعة التي قدم فيها بلاغ له أهميته الكبيرة في الإسلام، حتى أن الله قال للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): { وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ }، { بَلَّغْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ } (المائدة: ٦٧).

فاجتماعنا وحرصنا على أن يبقى صوت الرسول وبلاغه وكلماته النيرة التي حملت إلى أمتهم مضموناً مهماً وقاعدة هامة وأساساً هاماً في الدين، يترتب عليه مصير هذه الأمة، وهو

مبدأ الولاية مبدأ قرآني وليس مذهبي

أهمية مبدأ الولاية الذي يتحقق للأمة به أن تكون حزب الله وتحظى برعاية الله وهدايته ونصره وتأييده كما وعد هو سبحانه وتعالى {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} وبهذا يمكن للأمة أيضاً أن تحمي نفسها من الوقوع تحت هيمنة وولاية أعدائها.

وعندما نقرأ الآية المباركة ونأمل النص النبوي نجد التناسق العجيب بين الآية وبين النص، التناسق كل التناسق، وندخل إلى الموضوع نفسه إلى مبدأ الولاية الذي يجب أن نفهمه، وأن نعيه، وأن نستوعبه، وأن نؤمن به، وأن يكون لنا مبدأ ومنهجاً ومساراً في الحياة {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ} فما هي ولاية الله لعباده المؤمنين؛ لأن الخطاب هنا لمن؟ هو للمؤمنين {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ} أنتم أيها المسلمون، أنتم أيها المؤمنون وليكم الله، فما هي ولاية الله لعباده المؤمنين؟ إنها ولاية رعاية، ولاية هداية، ولاية رحمة، يهدبهم، يؤيدهم، يرعاهم بلطفه ورعايته في كل أمورهم وشؤونهم، ينصرهم، يوفقهم، يدبر شؤونهم، يحدد لهم ويقرر لهم الأسس والمعايير والمؤهلات لولاية أمرهم باعتبار ذلك من تديره لشؤونهم، يتولى تدبير شؤونهم في كل مجالات الحياة ومختلف نواحي الحياة، الله.. الله وليكم، الله العظيم الرحيم، الله أرحم الراحمين، الله ملك السماوات والأرض، إله السماوات والأرض، فاطر السماوات والأرض، قيوماً السماوات والأرض، وليكم أيها المؤمنون فكيف نتولى الله؟ وكيف يتحقق لنا أننا في واقعنا نتولى الله؟ بإيماننا به، بثقتنا به، بتوكلنا عليه، بالتزامنا بتعاليمه وطاعته، بتسليمنا لمنهجه، بإذعاننا لأمره، بمحبتنا له، بتوليها لأولياته، وعدائنا لأعدائه.

ومبدأ الولاية هو مبدأ قرآني إيماني، وليس أبداً من إنتاج مذهبي، ويجب التعاطي معه على هذا الأساس بعيداً عن القيود والأغلال المذهبية التي تكبل الكثير من الناس وتقيدهم عن الانفتاح على الحقائق القرآنية، بل وتجعل البعض يتسرع بالمواقف السلبية ابتداءً دون أي تفهم ولا تفاهم، ولنسمع ما قاله الله في كتابه الكريم يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} (المائدة: من الآية ٥٥) ثم نسمع ما قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو عائد من حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة في مثل هذا اليوم في غدير خم بين مكة والمدينة ومعه عشرات الآلاف من جموع المسلمين العائدين معه من حجة الوداع بعد أن نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (المائدة: الآية ٦٧) وبعد نزول هذه الآية المباركة في وقت الظهيرة في وقت حرارة الشمس وحرارة الرمضاء وبعد أن أمر بإعادة من كانوا قد تقدموا وانتظر في ذلك المكان حتى تكامل الجمع، وبعد ذلك رصت له أقتاب الإبل ليصعد عليها فوقها ليراه الجمع كله، وأصعد عليها (عليه السلام) معه، ثم خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، خطبة عظيمة إلى أن وصل إلى الموضوع المقصود فرجع يد علي وقال ((يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولاي المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله)).

من خلال الآية القرآنية السابقة، ومن خلال هذا النص النبوي الذي هو مصداق لها ندرک

ولاية الله نور وبصيرة ورعاية ونصر

التحديات، والأخطار، والأعداء، والمعضلات، وكذلك ارتباطاً بحبل الله سبحانه وتعالى الذي به نكسب من الله معونته، ونصره، ورعايته، وتوفيقه، وتسديده، ونتفياً في ظل الولاية الإلهية برحمة الله الرحيم، وكرم الله الكريم، ونصر الله القوي العزيز؛ وهكذا هي مسألة إيمانية طبيعية، بعيداً عن تشويه الآخرين ومحاولتهم أن يتحدثوا عن المسألة بطريقة بشعة ومشوّهة وكأن المسألة لا أساس لها لا في القرآن، ولا على لسان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). (السيد عبد الملك. خطاب يوم الولاية ١٤٢٥هـ)

سبحانه وتعالى. هذه الولاية التي قال عنها جل شأنه {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} البقرة ٢٥٧. هكذا هي الولاية الإلهية، ولاية هداية ونور ونصر {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} سورة محمد (١١) {وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} آل عمران (٦٨). {وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ} الجاثية (١٩). آيات كثيرة تتحدث عن ولاية الله، وكيف نتولى الله، وكيف تكون عملية التولي لله حالة من الارتباط الإيماني الوثيق بالله سبحانه وتعالى في كل مقامات الحياة؛ رؤيوية وبصيرة، ونورا، واستبصاراً، وفي مواجهة

إن ولاية الله والتولي لله هي علاقة إيمانية، وعروة وثيقة يرتبط بها الإنسان المؤمن مع الله سبحانه وتعالى، ولاية الله سبحانه وتعالى وهو الرب، وهو الملك، وهو الإله، وهو الهادي، وهو المدبّر، ولايته لعباده المؤمنين يتولى هو رعايتهم، وهدايتهم، ونصرهم، ومعونتهم؛ إن هذه الولاية تعتبر عن طبيعة العلاقة الإيمانية، والارتباط الوثيق بين المؤمن وبين الله - المؤمن الذي يتولى الله - يعتمد على الله - يلتجئ إلى الله - يستعين بالله - يستنصر بالله، وهو أيضاً يسير في واقع حياته على ضوء توجيهات الله، وتعاليمه، وهداية الله

جهل الأمة بثقافة الولاية جعلها ميداناً لأعدائها يحركونها كيفما شاءوا

وسير واضح ولا أخلاق تضبط تفاعلاته توجهاته مواقفه ولا قيم هم يسعون إلى تفرغ الإنسان المسلم من مضمونه حتى الإنساني حتى يفقد إنسانيته وفطرته الإنسانية، بعد أن يفرغ من مضمونه المبدئي القيمي الأخلاقي الإنساني الفكري الثقافي وأن يعموا عنه النور أن يحولوا بينه وبين النور حتى يجروه إلى مربع الظلام حينها يصبح فريسة سهلة يصطادونه بكل بساطة وفريسة سهلة يستطيعون أن يوجهوه أينما شاءوا أين ما أرادوا أن يدفعوا به في أي موقف أن يحركوه تحت أي عنوان يصبح بدلاً عن أن يكون إنساناً مستنيراً مبصراً واعياً ناضجاً راشداً فاهماً واعياً يصبح إنساناً ضالاً تائهاً جاهلاً ويصبح إنساناً ساذجاً قابلاً للتأثير قابلاً للتضليل قابلاً لأن يقوده إلى حيث شاءوا وأرادوا وهم يريدون هكذا، هذا هو شغل الشيطان هذا شغل أولياء الشيطان هذا هو العمل الاستراتيجي والرئيسي الذي تركز عليه أمريكا تركز عليه إسرائيل لاحتواء الأمة لاستعباد الناس للهيمنة التامة عليهم الهيمنة على النفوس على العقول على التفكير على التوجه على الموقف على كل شيء.

اليوم هناك فراغ كبير في واقع الأمة الملايين في الأمة ذهنياتهم فارغة من يأتي يحشوها بأي حشو يريد يأتي الأمريكي يحشوها يأتي الإسرائيلي يحشوها يأتي من هب ودب كل يؤثر كل يشتغل في هذه الساحة نحن طالما نتألم نعب عن أسفنا من هذا الواقع المرير في العالم الإسلامي هذه الأمة التي يفترض أنها أمه النور أمة القرآن أمه الهدى التي يفترض أن لديها من النور ما يحصنها من كل الظلمات من الحق ما يحميها من تأثير الباطل من القيم والأخلاق ما يجعل منها أمة عظيمة متميزة بتلك.. البارز ومؤثر وواقعي في الحياة هي اليوم بيئة مستهدفة مفتوحة وفيها فراغ كبير.. قيم كبيرة غائبة أفسحت مجالاً للأعداء أتوا ليعزّزوا بدلاً عنها بأبائهم ليعزّزوا بدل منها سمومهم التي تدمر الأخلاق تدمر القيم تدمر حتى الفطرة الإنسانية اليوم يتجه الأعداء بكل جهد إلى تفرغ الإنسان المسلم من مضمونه مضمونه الإنساني مضمونه الأخلاقي مضمونه القيمي مضمونه المبدئي حتى يصبح الإنسان مفرغ لم يعد لديه لا مبادئ تحمكه تحمك توجهه تمسكه في اتجاه ثابت وصراط مستقيم

الولاية ليست صناعة مذهبية بل حالة قائمة في واقع البشر

من كل المنتمين للإسلام... هذه حالة قائمة في الإسلام، في الساحة الإسلامية حالة حاضرة، وخارج الساحة الإسلامية حالة قائمة، فقط حساسية غربية وعجيبة تجاه الولاية من المنظور القرآني، وعلى وفق ثقافة الغدير (ثقافة يوم الولاية).

هذه المسألة تحظى بحساسية من أكثر الأطراف، ويُنظَر إليها بتعقد كبير (عقدة عجيبة جداً)، على نحو يدخل فيه العصبية المذهبية، تدخل فيه إشكالات كثيرةً وتعقيدات كثيرة؛ تؤثر على الكثير من الناس حتى في التحقق من هذه الثقافة، في التعرف على هذه المفاهيم، وأحياناً تنقل (أو تصاغ) مفاهيم أخرى، تحسب على الناس، وهم بريؤون منها؛ بهدف التشويه، التشويه الكبير جداً. (السيد عبد الملك. خطاب يوم الولاية ١٤٢٨هـ)

ديني (بالمعنى الشائع والمنتشر)، أو بغير ذلك، يعني: (طائفة، أو فئة)، كل فئات الدنيا لها رموز معينون، لها قادة، لها قداوات ترتبط بهم، تتأثر بأقوالهم، بأرائهم، بأفكارهم، وتأمل أو تعتبر أن المفترض بكل الناس أن يحذو حذوها في أن يرتبطوا بتلك الجهة التي آمنت بها، وآمنت بأفكارها وثقافتاتها وما تقدمه، ولهم مكانتهم وعظمتهم وأهميتهم؛ فهي حالة قائمة.. في الساحة الإسلامية كذلك، في الساحة الإسلامية كل الطوائف الإسلامية، كل المذاهب الإسلامية لهم ارتباطات برموز معينين، ينظرون إليهم على أنهم هم أهل الحق، وأهل الحل، وأهل العقد، وأنهم من ينبغي أن تؤخذ أقوالهم، وأن يؤمن الآخرون بأفكارهم، وأن يتقبلوا منهم ما يقدمونه، وأنهم القادة والقادة والأسوة، والذين يفترض الارتباط بهم من كل أبناء الأمة، والحذو حذوهم

الولاية ليست مجرد فكرة خاصة، وصناعة مذهبية، صنعتها طائفة معينة من أبناء الأمة.. لا، الولاية: هي حالة قائمة في واقع البشرية، حالة قائمة موجودة عند كل البشر، حتى خارج الساحة الإسلامية، طبعاً تقصد بالمفهوم الأعم (حالة الولاية)، بمعنى: ما من طائفة في هذه الدنيا، ولا من فئة في هذا العالم (من أبناء البشر)، إلا ولها ارتباط بجهة معينة، رموز معينين ترتبط بهم على أنهم المصدر والجهة التي تقتدي بها، تتأثر بها، تستلهم منها تعاليمها وتوجيهاتها، تُقدس ما يقدم من جانبها من آراء ومن أفكار، وتعتبرها مسارها الذي تعتمد عليه كمنهج، كمواقف، كمسار في الحياة، هذا شيء قائم حتى في خارج الساحة الإسلامية، يعني: بين اليهود، والنصارى، والوثنيين... كل البشر هم على هذا الأساس، وسواء كانوا أصحاب انتماء

الولاية الإلهية تشكل مظلة لحماية الأمة من الولاية اليهودية

لمواجهة الولاية الأمريكية التي تريد أمريكا أن تفرضها على العالم، أمريكا تسعى أن يكون لها على كل شعوب العالم ولاية مطلقة، ولاية لها وإسرائيل، في مواجهة ولاية الأمر اليهودية ليس هناك أي ثقافة في مستوى المواجهة لهذه الثقافة ولهذا الهيمنة الأمريكية والغربية إلا أن تحتمي الأمة بمظلة الولاية الإلهية بمفاهيمها الصحيحة، هذا ما يمكن أن يحمي الأمة، وإلا فالبديل هو الولاية الأمريكية، وأن تكون أمريكا وإسرائيل هي من تتحكم في شؤون الأمة، أن يكون ما هو سائد في واقع الناس، ما يفرض على الناس، ما يعمله الناس، ما يتوجه فيه الناس، ما يلزمون به، ما يلزمون بالتقبل له، هو ما تريده أمريكا لا ما يأمر به الله، هو ما تقرره الإدارة الأمريكية وتسعى له إسرائيل لا ما يأمر الله به في كتابه، فيأمر الله بأمر ويوجه توجيهاً معيناً ويكون هناك في المقابل إرادة أمريكية مناقضة لهذا التوجيه الإلهي، توجه أمريكي يعارض هذا التوجيه الإلهي، وهناك يؤثر ما تريده أمريكا على ما أمر به الله، فيكون المتبع، يكون المتقبل، يكون السائد هو ما تدعو إليه أمريكا وتريده أمريكا، وتسعى له أمريكا وإسرائيل، ما يدفع إليه الناس، ما يؤمر به الناس، ما يوجه إليه الناس، ما تبنى عليه حياتهم، ما تدار به أمورهم سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي كل أمورهم وشؤونهم على حسب ما تقرره أمريكا وإسرائيل.

يكون المتبع بدلاً من القرآن الكريم وتعاليم القرآن الكريم تعاليم الإدارة الأمريكية وما يقدمه السفير الأمريكي والمسؤولون الأمريكيون الذين يزورون هذه الدولة العربية أو تلك، يكون هم الزعيم العربي أو الحاكم العربي أو النظام العربي أو الحكومة العربية المعنية أن تمضي على شعبها وتفرض على شعبها وتوجه شعبها، وتقرر في شؤون شعبها ما تريده الإدارة الأمريكية، وما الذي ستريده الإدارة الأمريكية؟ ما الذي ستقدمه أمريكا وإسرائيل لشعبنا ولأمتنا وهي العدو الحاقق الذي لا يريد لنا أي خير، وهي المفلسة ليس لها أخلاق ولا إنسانية ولا ضمير ولا شرف ولا مبادئ محقة، فئة تعاد الله وتعاد البشرية وتعاد الإنسانية هل يمكن أن يقدموا لنا ما فيه خير لنا؟.

كل ما يقدمونه من خطط كل ما يفرضونه علينا من رؤى، من ثقافات في أي شأن من شؤون حياتنا سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً هو بما يضرب أمتنا ويحقق مصالحهم هم وحسب، وهذه حقيقة واضحة، ومن يتأمل الواقع يدرك أنه لا مخرج للأمة إلا بهذا المبدأ، مبدأ الولاية، ولاية الله سبحانه وتعالى، والتي من امتداداتها ولاية رسوله، ومن امتدادات ولاية رسوله ولاية الإمام علي (عليه السلام) والذي كان هذا اليوم هو ذكرى ذلك البلاغ الذي سيبقى عبر الأجيال مخلداً في كل زمن وفي كل عصر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

(السيد عبد الملك . خطاب الولاية ١٤٣٤هـ)

مدير مكتب الرئاسة ومحافظ صعدة يتفقدان العمل بمستشفى جماعة وسد الحماطي بمجز

والذي ينفذ بمبادرات مجتمعية وتعاون السلطة المحلية في المحافظة بتكلفة ١٣٠ مليون ريال. واستمعوا من القائمين على المشروع إلى إيضاح عن ما تم إنجازه في المرحلة الأولى والثانية من المشروع.

وقد أكد مدير مكتب الرئاسة على أهمية التوسع في تنفيذ مشاريع السدود بالمحافظة لتسهم في تغذية المياه الجوفية بالمحافظة.. لافتاً إلى أهمية مراعاة الجوانب المتصلة بالأشكال الهندسية للسدود.

فيما أشار محافظ صعدة إلى أن السلطة المحلية في المحافظة ساهمت بـ ٣٠ مليون ريال لبناء سد الحماطي إلى جانب المساهمة المجتمعية في المشروع الذي سيعمل على حجز مياه الأمطار للاستفادة منها في الأنشطة الزراعية.

بدوره تطرق رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية إلى أهمية تفعيل دور المبادرات المجتمعية لاستكمال تنفيذ المشروع وغيره من المشاريع الخدمية والتنموية.

اطلع مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ومحافظ صعدة محمد جابر عوض اليوم على سير العمل بمشروع بناء مستشفى جماعة في مديرية مجز، الذي تنفذه وزارة الصحة العامة والسكان عبر مكتبها بالمحافظة.

واستمع مدير مكتب الرئاسة ومحافظ صعدة من مدير مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور يحيى شاييم، ونائبه للرعاية الصحية الأولية الدكتور عبدالغني فريخ إلى شرح عن مستوى الإنجاز في المشروع.

وأكد حامد وعوض على أهمية إنجاز مشروع مستشفى جماعة ليسهم في توفير الخدمات الصحية للمواطنين في مديريات الحد الشمالي وتخفيف معاناتهم في هذا الجانب.

كما اطلع مدير مكتب رئاسة الجمهورية ومحافظ صعدة ومعهم رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء الركن عبدالله الحاكم، ومدير عام الشكاوى حمود غابش على مستوى الإنجاز في مشروع بناء سد الحماطي في مديرية مجز

فزت ورب الكعبة

عباس محمود العقاد

بهذا الاعلان العظيم اختتم علي عليه السلام حياته التي ابتدأت في بيت الله وانتهت في بيت الله !! وما بين المبدأ والمنتهى كانت سجدة طويلة لله .. يعلن الفوز في وقت عظيم .. ومكان أعظم .. وطريقة ظلت تهز أركان التاريخ .. لم أعرف أو أسمع عن حاكم يتم اغتياله في عاصمته ويقسم برب الكعبة ويقول : (فزت) !! اي فوز يتحدث عنه علي بن ابي طالب عليه السلام ؟

أنا أقسم برب الكعبة لو اجتمعت كل قواميس السياسة والحكم في العالم لما استطاعت ان تحيط بمعنى هذا الفوز !

اشترك في ٨٠ غزوة وصرع بها ابطال العرب وصناديدهم ولم يقل



فزت !! بايعه الناس على الخلافة في مشهد لم يسبق لأي خليفة أن مزّ به .. ولم يقل فزت !! بل قال : اتخذوني وزيراً لا أميراً !

منذ سنين كلما أمر على هذه الكلمة ((فزت ورب الكعبة)) أشعر أن كل منظومتي الفكرية تهتز !! إذا كان علي عليه السلام هو الفائز .. فمن الخاسر يا ترى !!؟

الفوز والخسارة في قاموس علي يرسمان لوحة الإنسانية التي أرادها الله أن تستخلفه في عالم الوجود .. فليراجع كل متآ (فوزه) و (خسارته) ويعرضهما على قاموس علي عليه السلام ..

عظم الله أجوركم .. فاز علي .. وخسرت الإنسانية فقده ورب الكعبة.

-مفكر وأديب مصري راحل-

حفيد علي

أَلْمُؤْمِنِينَ أَعَدَّةَ عَلَى الْكُفْرِينَ يَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

متمسكين بولاية علي عليه السلام الذي قال الله فيه

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

وسيتحقق على يديه وأيديهم أمر الله الغالب ، ووعده الصادق الذي لا خلف له ولا تبديل

وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ

والعاقبة للمتقين

الآيات من [سورة المائدة من ٥١ إلى ٥٦]

إن عميت عنه عيون رأت في أعدائه من اليهود والنصارى أولياء ، واتخذتهم دونه قادة وزعماء ، ممن قال الله فيهم

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضْحِكُوا عَلَى مَا آسَرُوا فَيَ أَنفُسِهِمْ يُدْمِينُ

فقد سارت خلفه جموع المؤمنين ، في زمن الارتداد العربي المبين والتطبيع والولاء المعلن للمجرمين من بني إسرائيل ،

ينصرون دين الله تحت رايته ، ويقاثلون في سبيله تحت لوائه ، ويجسدون في واقعهم قول

اللَّهِ تَعَالَى

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَزِيدُ مِنْكُمْ مِن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى

يزرع فينا بذور التقوى ويسقيها بالموعظة البالغة والمتابعة الحثيثة والنصح المتكرر ، حرصا على نجاتنا وسلامة ديننا وأملا في أن يؤدي كل منا مسؤوليته بما يرضي الله

إنه والله قائد سفينة النجاة ، الصادع بأمر الله ، المبلغ لرسالاته وهده

أنعم الله به قائدا للمؤمنين ، ومن به عليهم دون سائر المسلمين ، حاملا لراية الدين متمسكا

بمنهج آباءه الطاهرين وسائرا على درب الأولياء والصالحين وطريق الأنبياء والمرسلين

يتلو عليهم قول الله

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

فلا عجب

كتب/ يحيى المحطوري

تلا علينا توجيهات علي عليه السلام وجسدها في واقعنا فعلا وعملا وتطبيقا وسلوكا ربطنا بأخلاق الإسلام وقيمه ، ولم يتمحور حول ذاته ، أو يربطنا بشخصه وصفاته

نهض بالمسؤولية منذ بزوغ فجر المسيرة.. القر آنية.. يتحمل أعباءها دون كلل أو ملل أو تضجر أو شكوى

رغم ما مر بها من الصعاب ، وما مضى من المعاناة والاستضعاف وقلة الحيلة ، وضعف الناصر وغياب

المساند والمؤازر منذ سنين

وهو يربينا ويرشدنا ويدلنا على الصراط القويم ، وينير دروبنا ويهدينا بينات القرآن الكريم

للتفعيل اتصل على 333

- صلاحية 30 يوم - رصيد تراكمي
- السعر شامل الضريبة
- يمكنك تفعيل الباقة عبر تطبيق ريال موبايل
- لمزيد من المعلومات
- ارسل مزايا ماكس ل 123 مجاناً

رسالة

لجميع الشبكات المطبقة

200

ميجا

رصيد انترنت

600

دقيقة

داخل الشبكة

500

ر 2000

مقط خلي

التواصل دائم

لمشتركي

الدفع المسبق

مزايا ماكس



المقاطعة الاقتصادية
وعبي وجهاد